



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

أخيرة

12 الممثلة اليهودية اينبندر تهتف: الحرية لفلسطين

حياة الشعب

4 دماء المتبرعين في النجف تنقل بطريقة مخالفة للمعايير

حياة الشعب

3 أفكار من أوراق اليسار: الحرية واليسار توأم لا يفترق

أخبار وتقارير

2 لن ينال البعض المأزوم من الحزب الشيوعي العراقي



أين العراق من استثمارات الـ 100 مليار دولار؟

مراقبون: الأرقام المعلنة لا تعكس الواقع والدولة تنازلت عن حقوق لها

بغداد - طريق الشعب

أعلن رئيس الوزراء، أخيراً، أن العراق استقطب استثمارات عربية وأجنبية بقيمة ١٠٠ مليار دولار. جاء ذلك خلال احتفالية يوم الشراكات مع مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على شراكات المؤسسة في البلاد. ويرى مراقبون ، أن هناك مبالغة في الأرقام وهي تخفي واقعاً مختلفاً على الأرض، حيث تبين المؤشرات أن المشاريع المنفذة، وإن كانت موجودة، فهي تتركز في قطاع الطرق والجسور وبعض المشروعات السكنية المحدودة، دون أن تحدث أي تحول ملموس في الاقتصاد الوطني. وبينهون إلى أن استقطاب هذه الاستثمارات جاء غالباً عبر منح استثناءات واسعة وإعفاءات جمركية وضريبية، بل ومنح أراض مجانية للمستثمرين، وهو ما أدى إلى فقدان الدولة موارد مالية هامة.

ما الذي يمكن ان يحدثه هذا الرقم؟

١٠٠ مليار دولار مبلغ كبير في بلد مثل العراق؛ فهو كفيل بإحداث تحول جذري في البنية التحتية والاقتصاد الوطني؛ إذ يمكن بحسب مختصين أن يغير شكل البلاد بالكامل، حيث انه يكفي لإعادة بناء شبكات الكهرباء وتطوير خطوط النقل البري والبحري والجوي وسكك الحديد، فضلاً عن بناء المدارس والمستشفيات والمجمعات السكنية التي تعالج أزمة السكن المتفاقمة.

كما أن استثمار هذه الأموال بشكل فعال يمكن أن يخلق مئات آلاف فرص العمل، ويحرك عجلة الصناعة والزراعة ويقلل من اعتماد البلاد شبه الكامل على النفط، ليضع العراق على مسار تنموي مستدام طال انتظاره، باختصار يمكن لها أن يغير ملامح الاقتصاد العراقي بالكامل.

مبالغة كبيرة

وفي هذا السياق، قال الخبير الاقتصادي صالح الهماشي، إن الأرقام التي أعلنت بشأن حجم استقطاب الاستثمارات في العراق "مبالغ فيها إلى حد كبير"، سيما انها لا تعكس ما هو موجود فعلياً على أرض الواقع. وأضاف الهماشي في حديث لـ"طريق الشعب"، إنَّ "العراق تمكّن بالفعل من استقطاب استثمارات في مجالات البنى التحتية والطرق والجسور وبعض المجمعات السكنية، إلا



رائد فهمي في خيمة «طريق الشعب» بمهرجان اللومانيته مواجهة المخاطر الخارجية تتطلب دولة قوية

موازنة الدولة وتقلل من اعتمادها على النفط". وأشار الهماشي إلى أن "الفساد الذي شاب بعض العقود الاستثمارية زاد من هشاشة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع، خصوصاً وأن نتائجها الفعلية على الأرض ما تزال محدودة، ولا تتناسب مع ما أعلن من أرقام". ويقدّر المتحدث حجم الاستثمارات الحقيقية بأنه "لا يتجاوز حاجر المليار دولار، وهو رقم متواضع جداً قياساً بالخسائر المتحققة من الإعفاءات والامتيازات التي حصل عليها المستثمرون". وختم حديثه قائلاً أن "ما تحقق من استثمارات كان يجب أن يكون رافعة للاقتصاد الوطني، لكن طريقة إدارة هذا الملف أفرغته من محتواه التنموي، وحوّلته إلى وسيلة لزيادة الهدر المالي والتنازل عن موارد سيادية كان يمكن أن تعزز

موازنة الدولة وتقلل من اعتمادها على النفط". وأشار الهماشي إلى أن "الفساد الذي شاب بعض العقود الاستثمارية زاد من هشاشة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع، خصوصاً وأن نتائجها الفعلية على الأرض ما تزال محدودة، ولا تتناسب مع ما أعلن من أرقام". ويقدّر المتحدث حجم الاستثمارات الحقيقية بأنه "لا يتجاوز حاجر المليار دولار، وهو رقم متواضع جداً قياساً بالخسائر المتحققة من الإعفاءات والامتيازات التي حصل عليها المستثمرون". وختم حديثه قائلاً أن "ما تحقق من استثمارات كان يجب أن يكون رافعة للاقتصاد الوطني، لكن طريقة إدارة هذا الملف أفرغته من محتواه التنموي، وحوّلته إلى وسيلة لزيادة الهدر المالي والتنازل عن موارد سيادية كان يمكن أن تعزز

أين أثرها؟

من جانبه، علق الباحث في الشأن الاقتصادي سمرّد قصي على الخطاب الرسمي المتعلق بملف الاستثمارات الأجنبية في العراق، ووصفه بأنه يندرج ضمن خاتمة الدعاية الانتخابية غير المباشرة، مؤكداً أنه يحتاج إلى مراجعة جذرية، لأن الأرقام المعلنة لا تنسجم مع الواقع الاقتصادي، ولا مع طبيعة المشاريع المنفذة على الأرض. وقال قصي لـ"طريق الشعب"، ان "المبالغ الكبيرة التي يجري الحديث عنها، لو كانت دقيقة لكانت كفيلة بإحداث تحول جذري في البنى التحتية والخدمات العامة، غير أن

صورة العراق أمام المستثمرين الجادين، لأن الفجوة بين التصريحات والواقع تولّد انطباعاً بعدم المصداقية". ودعا في السياق الى "إعادة بناء السياسة الاستثمارية على أسس جديدة، تقوم على الشفافية في إعلان الأرقام، ووضع معايير دقيقة لتقييم العقود، وضبط حجم الإعفاءات الممنوحة بما يحفظ التوازن بين تشجيع المستثمر وحماية مصالح الدولة". كما شدد في ختام حديثه على ان "الاستثمار الحقيقي هو الذي يترك أثراً اقتصادياً ملموساً، ولا يكون مجرد أرقام تُضخّ في الخطاب الإعلامي".

دعاية انتخابية

إلى ذلك، أكد المراقب للشأن السياسي داوود سلمان، إن الحكومة الحالية تتعامل مع مختلف الملفات بعقلية دعائية بحتة، مبنياً أن الأرقام الضخمة مثلاً التي يجري الترويج لها في الإعلام ليست سوى وسيلة للتحويل السياسي وتسويق إنجازات وهمية قبيل الاستحقاقات الانتخابية المقبلة. ونوه سلمان في حديث لـ"طريق الشعب"، إلى ان "التجربة العراقية أثبتت أن الحكومات المتعاقبة كثيراً ما تلجأ إلى المبالغة في الأرقام والوعد من أجل كسب الشارع، بينما الواقع على الأرض يكشف محدودية هذه المشاريع وعدم قدرتها على إحداث أي تغيير جوهري في حياة المواطنين".

وأشار إلى ان الحكومة الحالية "ليست استثناءً، فهي تكرر ذات النهج عبر تضخيم الأمور في مختلف الملفات، والتغاضي مثلاً عبر استثناءات وامتيازات على حساب موارد الدولة".

وشدد المراقب السياسي على أن "المواطن بات يدرك أن مثل هذه الأرقام تُستخدم كأدوات انتخابية لإقناع الجمهور بإنجازات غير موجودة فعلياً"، محذراً من أن "التمادي في هذا الخطاب الدعائي يُعَمِّق فجوة الثقة بين الشارع والطبقة السياسية، ويزيد من حالة العزوف والإحباط الشعبي". وأتم حديثه بالقول "إذا أرادت الحكومة أن تُقنّع الشارع فعلياً، فعليها أن تقدّم مشاريع ملموسة على الأرض بدل الاستمرار في لعبة الأرقام، لأن زمن التحويل الإعلامي انتهى، والناس باتوا يحاسبون بالأثر لا بالشعارات".

هذه التصريحات القائمة على التخويف والتجيش الطائفيين، لا تعني سوى إعادة تدوير خطاب الأزمة ، الذي اعتاد عليه النخب العراقي منذ سنوات. والهدف منها ليس خدمة المواطن ولا حماية الدولة ، بل تأمين ولاءات انتخابية من جمهور زبائني ، يراهن بعض السياسيين على استمالته عبر إثارة الانقسام والخوف، وتنمية القلق. وتكمن خطورة استمرار هذا النمط من الخطاب في ترسيخه الانقسام، وتعميقه فقدان الثقة بالعملية السياسية، وتكريسه ثقافة الأزمات كأداة للبقاء في السلطة. ولكن رغم ما يحصل يبقى الامر مرهونا بالنابخ. فمسؤوليته كبيرة في استخدام صوته بوغي وادراك ، بعيدا عن شعارات المتشنجين والخائفين على نفوذهم وامتيازاتهم، لا على المصلحة العامة. والمواطن يعرف جيدا هوية المؤججين، المسؤولين أساسا عما آلت اليه أوضاع البلد واحوال السكان.

خطاب قديم .. ولا جديد

مع اقتراب موعد الانتخابات، يتوضح خطاب الفرقاء السياسيين في العراق كاشفا هشاشة المشهد وانفصاله عن المعايير المقبولة. فبدلاً من تقديم برامج واقعية تعالج أزمت البلاد، يلجأ البعض إلى شعارات متشنجة، محذرا مرة من "الفتن والاحقاد"، و متمسكا في أخرى بـ خطاب طائفي يربط العملية السياسية بالسلاح، مؤكدا أن التغيير لن ينجح "ما دامت القوة بأيدي ابنائنا". وفي مواقع انتخابية أخرى، تتكرر التحذيرات من "مؤامرات" و"مخططات" تستهدف "الحكم الرشيد".

راصد الطريق

2 أخبار وتقارير

الأراضي السكنية، المياه، التعليم وفرص العمل أبرز مطالب الاحتجاجات الشعبية

العراق الـ76 عالمياً والتاسع عربياً بين أفقر الدول في 2025

بغداد. طريق الشعب

كشفت شركة "جلوبال فاينانس"، الإيطالية التي تعنى بالإعلام المالي وأسلوب الحياة، أمس الاثنين، عن احتلال العراق المرتبة ٧٦ عالمياً والتاسع عربياً كأفقر الدول لعام ٢٠٢٥.

وذكرت الشركة، أن العالم يمتلك ثروة وموارد كافية لضمان مستوى معيشة لائق للبشرية جمعاء، ومع ذلك ما يزال سكان دول مثل جنوب السودان وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى يعيشون في فقر مدقع.

أما بالنسبة لدول أخرى مرشحة لنيل لقب أفقر دولة في العالم، وهو لقب غير مرغوب فيه، مثل أفغانستان وسوريا وإريتريا، فإن سنوات من عدم الاستقرار السياسي والصراع تجعل من المستحيل حتى إجراء تقييم لها نظراً لغياب أرقام اقتصادية موثوقة، وفقاً للتقرير.

وأضاف أن "العراق جاء بالمرتز ٧٦ عالمياً من أصل ١٩٠ دولة بأفقر دول العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي التي تعادل القوة الشرائية للفرد بالدولار ١٥,١٧٧ ألف دولار".

وعالمياً، بحسب التقرير، فقد جاء جنوب السودان بأفقر دول العالم حيث بلغ الناتج المحلي الاجمالي لها ٧١٦ دولارا يليها ثانياً بوروندي الذي بلغ الناتج المحلي الاجمالي لها ١,٠١٥ دولار يليها ثالثاً أفريقيا الوسطى ١,٣٢٩ دولارا يليها رابعاً اليمن ١,٦٧٤ دولارا بينما حلت موزمبيق خامساً بـ ١,٧٢٨ دولارا. وأشار إلى أن سنغافورة جاءت كأغنى دول العالم من حيث الناتج المحلي الاجمالي حيث بلغ ١٥٦,٧٥٥ ألف دولار يليها لوكسمبورغ ١٥٢,٩١٥ ألف دولار يليها مالاو ١٣٤ ألف دولار.

وختم التقرير، حديثه قائلاً إن "دول أفغانستان وسوريا ولبنان وفلسطين وإرتريا وسيرلانكا لم تدرج بالجدول لعدم توفر البيانات حولها".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرهرة

ومضة

لن ينال البعض المأزوم
من الحزب الشيوعي العراقي

صباحي الجميلي

عاد البعض هذه الأيام الى ما تعودوا ان نسمعه من افتراءات وتشويهات وإساءات لمواقف حزبنا ، ومنها ما هو خبيث ينطلق من حرص كاذب على الحزب، وفيه ما فيه من سموم الحقد على مسيرته وتاريخه ونضاله ، ماضيا وحاضرا.

وليس هذا بجديد على الشيوعيين وحزبهم. فمنذ ولادته قبل ٩١ عاما، ما انفك مثل هذه الحملات يتواصل بأشكال مختلفة، وتقوم به جهات لا تُحصى الا العداء المكشوف والمُستتر للحزب وقياداته، عبر مسيرته المجيدة . ولم يقتصر الأمر في الماضي على الصاق التهم بالحزب، بل كانت تلك الحملات تشمل مختلف اشكال القمع والمطاردات والنفي واسقاط الجنسية والفصل من الوظيفة وحتى الاعدام .

ما أثار ويثير حتى جوقة المعادين للحزب على اختلافهم وتعدد منطلقاتهم، هو انه خيب ويخيب آمال هؤلاء الموثورين، وما يمنون به النفس ان يستقيظوا ذات صباح فلا يجدون للحزب أثرا، ولا يرون من يحمل رايته بثقة كبيرة بالنفس والشعب، ليسلمها لاجيال الشباب، التي كانت وما زالت تعزز صفوفه وتقوي شكيמתه، وتمده بعناصر الصمود والتحدي والمواصلة، ليجدد العطاء لخير الشعب وفقرائه وكادحيه، من مختلف أطراف الشعب العراقي الذين وجدوا فيه الناصر والداعم الثابت لحقوقهم وتطلعاتهم، وقد اختبروه في الميدان، فكان فعله مطابقا لوعوده وما يعلنه من مواقف.

لا نستغرب تصاعد مثل هذه الأصوات الناعقة في غمرة التحضير والاستعداد للانتخابات البرلمانية القادمة ، اذ يدرك هذا البعض المأزوم ان للحزب حضورا تاريخيا، ومسيرة معتمدة بالتضحيات الجسام، وحاضرا منحازا ومدافعا عن الحريات وحقوق المواطنين، وبضمنها الحق في ان يعيشوا بسلام وأمان ورخاء في دولة مؤسسات وقانون، كاملة السيادة وتمتلك قرارها الوطني المستقل. وهو صوت جريء معارض للمحاصصة والفساد والسلاح المنفلت ، وكاشف لعجز المنتفذين عن تقديم بدائل حقيقية لما وصلت اليه أوضاع البلد من سوء.

وواضح ان هذه المواقف للحزب، والصلابة والثبات على المبادئ التي تربت عليها أجيال الشيوعيين، تقض مضاجع البعض، وتديم أرقهم، حتى تنتابهم صرعات من الخفة وانعدام الوزن وفقدان البوصلة، فيختلط عندهم الامر، جهلا او تعمدا، ما يفقدهم النظرة والتقييم الموضوعيين .

وجلي أيضا ان البعض من المنتفذين، وهو يعجز عن تقديم الحلول، لا يتحمل هذه الصورة النقية للحزب ، ونظافة اليد، ويغتاظ عندما يسمع جمهور المواطنين يسمون الحزب: حزب الايادي البيضاء. ولم يحصل الحزب على هذا التكريم بالمال السياسي ولا بالسلاح او عبر"اللجان الاقتصادية"، بل عبر استقامة ونزاهة رفيقاته ورفاقه وقياداته .

نعم، للحزب تاريخ حافل بالامجاد والبطولات ، وصدق المواقف والانحياز للشعب والوطن، ولكن الحزب وهو يجتهد للمصلحة العامة وليست الخاصة، يمكن ان يخطئ في هذه الجزئية او تلك. وهو هنا من الرواد في المراجعة وإخضاع مواقفه وسياساته للتقويم والنقد والتصحيح. وهو يميز جيدا بين الغث والسمين، بين المعاداة متعددة الاشكال ، وبين النقد البناء الحريص.

هكذا هو حزب الشيوعيين، الذي يسير الى امام واثق الخطى، يدقق وفق ممارسته اليومية، ويتعلم عبر التصاقه بالجماهير، فهي المعين الذي لا ينضب .

ونقول ان ما يثار اليوم من ترهات ضد الحزب الشيوعي العراقي، هو من سقط المتاع وترديد بانس لمفردات اكل الدهر عليها وشرب، ولن يؤثر قيد اغملة على الحزب ومسيرته، فالناس بتجربتها وخبرتها يعرفون الشيوعيين واصالتهم، ولن ينطلي عليهم ما يشيعه ضعاف النفوس والمأزومون. وان مثل هذه الحملات البائسة لن تكون احسن حالا من سابقتها، فقد ذهبت واصحابها الى مزبلة التاريخ، فيما بقي الحزب شجرة وارفة، باسقة، تشيع الامل بمستقبل جديد للعراق، عراق المواطنة والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية.

احتجاجات ومطالبات شعبية

الأراضي السكنية، المياه، التعليم
وفرص العمل.. أبرز المطالب

كرديستان رفضهم بدء العام الدراسي الجديد في موعده المحدد في ٢١ أيلول ٢٠٢٥. مؤكدين المضي في "مقاطعة" الدوام.

وقال دلشاد مبراني، عضو لجنة المعلمين المحتجين في السلمانية، إن المقاطعة تشمل جميع المراحل الدراسية، وأن الاعتصامات والاحتجاجات ستستمر هذا العام، في حين لم يتم تحديد توقيت بدء الفعاليات بعد. وكانت وزارة التربية في الإقليم قد أعلنت في ٧ أيلول الجاري أن ٢١ من الشهر الحالي سيكون موعد بدء العام الدراسي الجديد في المدارس الحكومية والأهلية.

مطالبات بالإفراج عن ناشط
مدني

وتجمع المئات من أهالي المشخاب، النجف، لليوم الثاني على التوالي، أمام تمثال قائد ثورة العشرين عبد الواحد الحاج سكر، للمطالبة بالإفراج عن الناشط مهند رحيم الفتلاوي، الذي اعتُقل إثر شكوى تقدم بها أحد المقاولين على خلفية انتقاده عمل الشركة. وحذر المتظاهرون من تصعيد الاحتجاجات في حال لم يتم الإفراج عن الفتلاوي، وفي وقت لاحق أفرجت محكمة الكوفة عن الفتلاوي.

وتواصلت هذه التحركات الشعبية في مختلف المحافظات، لتسليط الضوء على قضايا متعددة تشمل الأراضي السكنية، المياه، فرص العمل، التعليم والحقوق المدنية، مع مطالبة الجهات الحكومية باتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة الأزمات والرد على مطالب المواطنين بشكل واضح وعادل.



السكنية وآلية التقييم التي وصفوها بـ"غير منطقية". وأكد المحتجون أن المنطقة مصنفة درجة رابعة وتفتقر إلى الخدمات الأساسية من طرق ومجار ونظافة، ولا تبرز الأسعار المعلنة، حيث بلغ سعر المتر الواحد ٢٥٠ ألف دينار، ما رفع قيمة بعض القطع إلى أكثر من ٩٠ مليون دينار، في حين أن السوق الفعلية أقل بكثير. من جانبه، أوضح مدير بلديات بابل، المهندس عايد السعيد، أن اللجنة المتخصصة ستجري كشفا ميدانياً على العقارات المتجاوز عليها، مع الاستعانة بخبير قضائي لضمان العدالة في التقدير، مؤكداً استمرار التنسيق بين الأهالي والبلدية والجهات الرقابية والنيابية لإيجاد حلول عادلة.

معلمو الإقليم يعلنون الإضراب

وأعلن معلمون محتجون في إقليم

تظاهرة أمام "بتروجيانا"

ونظم خريجون عاطلون عن العمل، وقفة احتجاجية أمام مقر شركة بتروجيانا النفطية في حقل الحلفاية شرق ميسان. وقال مصدر محلي، إن المتظاهرين، القادمين من قضاء الكحلاء وناحية بني هاشم، طالبوا بشمولهم بالتعيينات وفرص العمل في الشركة، مستندين إلى توجيهات الحكومة المحلية التي تلزم الشركات النفطية بإعطاء الأولوية للخريجين من سكان مناطق العقد، وذلك في إطار ما يُعرف بـ"تحسين العلاقة الاجتماعية" بين الشركات والمجتمعات المحلية.

احتجاج على ارتفاع أسعار
الأراضي

تجمع العشرات من أهالي ناحية الطليعة جنوبي محافظة بابل، أمام مبنى البلدية احتجاجاً على ارتفاع أسعار الأراضي

تختلف من محافظة إلى أخرى.

وحذر المحتجون من اللجوء إلى الإضراب في جميع محافظات العراق، إذا لم تستجب الجهات المعنية لمطالبهم.

احتجاج على شح المياه

كما تظاهر العشرات من سكان قضاء الكحلاء بمحافظة ميسان، قرب مكتب ناظم خزعل حميد غضبان، إن أسماء أكثر من ١٢٠ موظفاً قد تم رفعها إلى بلدية شط العرب، حيث سيتم منحهم قطع أراض من الإفرازات الجديدة.

سائقو البرادات

ونظم عدد من أصحاب التريلات المبردة وقفة احتجاجية في منطقة الجمعيات بالبصرة، مطالبين بحل مشكلاتهم المتعلقة بعدم وجود ساحة مخصصة للشاحنات المبردة، وعدم توحيد أنظمة الموازين التي

إزالة سياج معبد الصابئة في القادسية
تشير استياء ابناء الديانة المندائية

أو سبباً في توتر، بل كانوا دائماً عامل سلام ووثام داخل المجتمع العراقي. وممارسة الشعائر الدينية، مشدداً على أن الصابئة المندائيين، بوصفهم من أقدم الديانات التوحيدية المسالمة، لم يكونوا يوماً طرفاً في نزاع

أعرب الناشط عن الديانة الصابئية المندائية، د. سلام الزهيري، عن استنكاره الشديد لإقدام جهة مسؤولة على إزالة (٣٢) صبة كونكريتية كانت تُشكل سياجاً يحيط بمعبد الطائفة الصابئية (المنددي) في محافظة القادسية، وهو ما اعتبره اعتداءً صارخاً على قدسية بيوت العبادة وخرقاً صريحاً لحقوق المكونات الدينية في العراق. وأكد

الزهيري أن هذا الفعل يمس حقاً دستورياً أصيلاً يضمن حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية، مشدداً على أن الصابئة المندائيين، بوصفهم من أقدم الديانات التوحيدية المسالمة، لم يكونوا يوماً طرفاً في نزاع

تعازي ومواساة بوفاة الرفيق
الدكتور علي الخالدي

غادرا يوم الرابع من أيلول ٢٠٢٥ الرفيق الدكتور علي الخالدي بعد مسيرة مهنية نضالية حافلة امتدت لعقود.

الرفيق الفقيه مواليد ١٩٤٣، وهو شقيق الشهيد البطل وليد الخالدي الذي أُغتيل العام ١٩٦٨ في ساحة السباع ببغداد من قبل عناصر أمن النظام الدكتاتوري المقيور.

درس في كلية الطب في يوغسلافيا، وعمل في جمعية الطلبة العراقيين في يوغسلافيا وكان من الكوادر القيادية الطلابية فيها.

ثم انتقل الى جمهورية المجر لإكمال دراسته في

عائلة الفقيدة انعام عبد الحليم
الصفار المحترمون

تلقينا بحزن وام شديد، خبر رحيل الرفيقة انعام (ام عمار) ، التي عانت كثيراً من المرض اللثيم الذي ألم بها. لقد كانت على الدوام مخلصه لحزبها، لصيقة به حتى في أصعب ظروفها الصحية، ولهذا نشعر معكم بفداحة

خسارتها. نشارككم الأحران بفقدانها ، ونقدم اليكم باحر التعازي والمواساة ، متمنين لكم الصبر والسלוان. الذكر الطيب على الدوام للرفيقة الراحلة ام عمار

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
13 أيلول 2025

المشاريع العمرانية تبيد الأشجار المعمرة

كارثة بيئية

مليون شجرة اختفت خلال عامين!

بغداد - طريق الشعب

في بلد يواجه أزمات متلاحقة من تغَيّر مناخي وتصحر الى عواصف ترابية خانقة، يضاف تحد جديد يهدد ما تبقى من رثته الخضراء. فقد كشف مرصد العراق الأخضر أن البلاد خسرت خلال العامين الماضيين ما يقارب مليون شجرة، في حصيلة صادمة تكشف حجم التراجع البيئي وخطورة الإهمال الذي يطال الغطاء النباتي. الأسباب متعددة، تبدأ من الجفاف ونقص المياه، ولا تنتهي عند القطع الجائر والحرائق المفتعلة ومشاريع عمرانية وتجارية تبتلع ما تبقى من البساتين ومطاعم الاسماك، فيما تُستبدل الأشجار المعمرة بشتلات صغيرة غير قادرة على الصمود، ما ساهم بتآكل المساحات الخضراء بشكل متسارع.

كيف خسرنا 2 مليون شجرة؟

وفي هذا الصدد، أكد عضو المرصد العراقي الأخضر، عمر عبد اللطيف، أن العراق يواجه كارثة بيئية خطيرة نتيجة استمرار عمليات قطع الأشجار والإهمال الحكومي. وقال عبد اللطيف لـ"طريق الشعب"، أن البلاد "فقدت خلال العامين الماضيين ما بين مليون إلى مليوني شجرة، بسبب التوسع في المشاريع السكنية والتجارية، وعمليات الحرق، إضافة إلى موجات الجفاف والمطاعم". وأضاف، أن غياب القوانين الرادعة لقطع الأشجار والاعتداء عليها، فضلاً عن تغليب المصلحة المادية والمشاريع الاستثمارية على البيئة، شكّل أبرز أسباب هذه الخسارة الفادحة، مبيّناً أنه يُنظر، اليوم، إلى قيمة الأرض والمشروع التجاري على أنها أهم من الشجرة أو البستان، وهو ما يشجع بعض المستثمرين على إزالة بساتين كاملة مقابل إنشاء مجمع أو بناية. ولفت إلى أن "المفارقة تكمن في إعلان الجهات الرسمية عن إطلاق حملات كبرى للتشجير، في وقت تستمر فيه أعمال قلع الأشجار في العاصمة بغداد ومناطق أخرى من دون رادع"، منها إلى أن أية حملات للتشجير في ظل أزمة المياه الراهنة ستكون غير مجدية، لأنها تحتاج إلى رعاية مستمرة ومصادر مائية كافية لسنوات طويلة حتى تنمو وتصبح بمستوى الأشجار المعمرة". ودعا عضو المرصد إلى اعتماد خطة وطنية حقيقية للتشجير، قائلاً إن العراق بحاجة لزراعة أكثر من مليار ٥٠٠ مليون شجرة في مختلف المحافظات، مشدداً على أن حماية البيئة مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الحكومة والمجتمع، وأن استمرار القطع الجائر سيؤدي إلى أضرار بيئية لا يمكن تعويضها.

تبني سياسة وطنية

من جهته، اكد المهتم بالشأن البيئي حيدر رشاد ان الاشجار تُعدّ "الرئة الخضراء" للمدن، فهي تمتص غازات ثاني أكسيد الكربون وتنتج الأوكسجين، وتعمل على خفض درجات الحرارة وتقليل التلوث الهوائي، فضلاً



وقال أن الدراسات الحديثة أثبتت أن وجود الأشجار في المدن يخفض درجات الحرارة من ٣ الى ٥ درجات مئوية، ويقلل من معدلات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي والقلب. وأشار إلى أن كثيراً من الدول المتقدمة، مثل اليابان وألمانيا وكندا، تتعامل مع الأشجار باعتبارها "ممتلكات عامة محمية بالقانون"، حيث لا يسمح بقطع أي شجرة إلا بقرار قضائي أو بيئي خاص، وفي المقابل يتم تعويضها بزراعة أضعاف ما يُزال. ونوه الى أن بعض الدول حولت أشجارها المعمرة إلى مواقع سياحية وثقافية تدر دخلاً اقتصادياً وتسهم في تعزيز الهوية الوطنية. وتابع الأميري، أن العراق بحاجة اليوم إلى رؤية واضحة لإعادة التشجير، تبدأ بوقف القطع الجائر وفرض قوانين صارمة على المتجاوزين، مروراً بإطلاق برامج وطنية لتوسيع الغطاء الأخضر، مع توفير مصادر مياه مستدامة لضمان بقاء الأشجار ونموها، لافتاً إلى أن زراعة ملايين الشتلات من دون متابعة ورعاية يجعلها عرضة للفشل. وختم الأميري تصريحه قائلاً: "إذا لم نندرك خسارتنا المستمرة للغطاء الأخضر، فسيُدفع العراق أثماناً مضاعفة على مستوى الصحة العامة والاقتصاد والمناخ".

خطط واضحة تضمن استدامة المياه اللازمة، وتشرك المجتمع المدني والقطاع الخاص في برامج التشجير، مشيراً إلى أن إعلان حملات زراعة من دون متابعة أو توفير موارد كافية يجعلها غير ذات جدوى. وخلص الى القول "إذا لم نتعامل مع الأشجار كقيمة بيئية واقتصادية واستراتيجية، فإن خسارتها ستضاعف من مشكلات التلوث والتصحر والعواصف بشكل اسوأ مما نحن عليه الان".

غياب التخطيط

الى ذلك، نبّه رئيس منظمة الحقوق الخضراء، فلاح الأميري الى أن العراق يواجه تحدياً خطيراً يتمثل في التراجع الكبير للمساحات الخضراء، بسبب ما وصفه بـ "غياب التخطيط البيئي الحقيقي" وتقديم المشاريع الاستثمارية والعمرانية على حساب حماية الأشجار والبساتين. ووصف الأميري في حديث مع "طريق الشعب"، الاشجار بانها خط الدفاع الأول، ضد التلوث والتصحر وارتفاع درجات الحرارة، إذ تعمل على امتصاص الغازات السامة وتثقيق الهواء، كما تقلل من نسبة الغبار والعواصف الترابية التي تضرب البلاد على نحو متكرر.

عن دورها في الحد من التصحر وتثبيت التربة اضافة للجمالية التي تضفيها اين ما كانت. وقال رشاد في حديث لـ"طريق الشعب"، أن العالم ينظر الى الأشجار بوصفها ثروة وطنية، فبعض الدول سنتّ قوانين صارمة تحظر قطع الأشجار مهما كانت الأعذار، وتعتبر الاعتداء عليها جريمة يعاقب عليها القانون. وأشار الى ان بلدان أخرى، تُسجّل بعض الأشجار المعمرة ضمن قوائم التراث الوطني وتُعامل كما تُعامل المواقع الأثرية، لكونها تمثّل جزءاً من الهوية والذاكرة الجمعية للشعوب. وبين رشاد أن مدناً كبرى في أوروبا والولايات المتحدة وآسيا جعلت من الحدائق العامة والأشجار نقاط جذب سياحي واقتصادي، حيث يجري استثمارها بطريقة مدروسة لإيجاد بيئة صحية. وفي الوقت ذاته لتعزيز موارد البلديات عبر السياحة البيئية. وأشار إلى أن العراق، على العكس من ذلك، ما زال يفتقر إلى قوانين رادعة تنظم التعامل مع الأشجار وتمنع قلعها العشوائي أو التضحية بها لصالح مشاريع عمرانية وتجارية، مؤكداً أن هذا التوجه قصير النظر سيكلف البلاد خسائر بيئية واقتصادية مضاعفة في المستقبل. وشدد رشاد على أن الحل يبدأ من تبني سياسة وطنية للتشجير والحفاظ على الموجود من الغطاء النباتي، عبر

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

انتخابات تشريعية بين الآمال والواقع

نشر موقع (War on the Rocks) الأمريكي دراسة للباحثين ياسر كوتي وعلي المحمود حول الانتخابات التشريعية، ذكرنا فيها أن جوّاً سياسيّاً مثقلاً بالتربّح يسود العراق هذه الأيام، حيث سيبتوّجه ٢١ مليون ناخب مُسجّل إلى صناديق الاقتراع، للمرة السابعة منذ عام ٢٠٠٣، لانتخاب برلمان جديد يضم ٣٢٩ مقعداً، من بين ٣٧ تحالفاً و٣٨ حزباً، ونحو ٨٠ مرشحاً مستقلاً.

فرصة للتغيير، ولكن!

وذكرت الدراسة، أن الأجواء تشيّر إلى وجود فرصة ما للتغيير، حيث تبدو طاقة الناخبين متجددة، والتوقعات بارتفاع نسبة المشاركة حقيقية، مع وجود طموح بأن تُوفّر الحكومة القادمة الاستقرار السياسي اللازم لصنع سياسات متماسكة، إذا ما حظيت بنفوذ شعبي قوي. وهو طموح يعكس رغبة شعبية في عراق فاعل، قادر على أن يكون جسراً بين القوى المتنافسة، في ظل شرق أوسط مستقطّب، مستفيداً من مكانته كمنتج رئيسي للطاقة ودولة محورية جيوسياسيّاً. واستدرك الكاتبان قائلين إنه، ورغم كلّ هذا التفاؤل، فمن غير المرجّح أن تؤدي الانتخابات إلى تغيير جذري في النظام السياسي القائم منذ اثنتين وعشرين عاماً، لكنها قد تغيّر موازين القوى الداخلية وتعيد تشكيل النخب التي تُعسّك بمقاييد الحكم، في ظل نظام المحاصصة، الذي يوزّع

الانتخابات في تشكيل التحالفات التي تُحدّد السياسة الداخلية للعراق وتوجهاته الخارجية، وبالتالي تُؤثّر في دوره في شرق أوسط يُعاد تشكيله.

آليات السلطة

وتحدّثت الدراسة عن أن الساحة السياسية تعاني من نظام هجين، يجمع بين البيروقراطية والمحسوبية والإكراه؛ نظام غير ديمقراطي تماماً، وغير استبدادي بالكامل، يقوم على بنية مجزأة تطمس الخط الفاصل بين الدولة والحزب والفصائل المسلحة. ومن خلال هذه البنية، تُمارس النخب السياسية من مختلف التوجهات العرقية والطائفية هيمنتها، ليس فقط عبر التنظيمات الأيديولوجية، بل أيضاً من خلال السيطرة على المؤسسات وتحويلها إلى إقطاعيات حزبية أكثر منها إدارات وطنية. وأضافت الدراسة أن النفوذ الاقتصادي هو ما يعرّض هذا النظام، إذ تحتكر الجهات السياسية عقود الدولة، وتُهيمن على التوظيف في القطاع العام، وتستخدم هذه الرافعات لمكافأة الولاء وتأديب المعارضة، وتُوظّف المشهد الإعلامي لترسيخ شرعيتها وتشويه سمعة منافسيها.

مشاركة أم عزوف؟

وتوقّع الكاتبان أن يكون هناك إقبال جيد على التصويت، لأن العديد من العراقيين لم يعودوا راغبين في تكرار أخطاء المشاركة المنخفضة التي شهدتها الانتخابات السابقة، خاصة أن إرث حركة احتجاجات تشرين، بما صاحبه من إحباطات وقيود، قد رسّخ إدراكاً متزايداً بأن صناديق الاقتراع وحدها قادرة على ترجمة الغضب الشعبي إلى تغيير هيكلي. وأكدت الدراسة أن النتائج قد تؤدي إلى تغيير وسطي، غير ثوري، للوضع القائم، وهو - على أية حال - سيكون نقطة تحوّل في نظام يعاني منذ زمن طويل من الشلل. بل وقد يشكل فرصة للعراقيين المتطلعين إلى حوكمة أفضل منذ سنوات، خاصة إذا ما رافق ذلك دعم شعبي وإقليمي ودولي يُحبط مقاومة قوى الجمود والمناوئين للإصلاح.

مواقع وتطبيقات وهمية تسرق أموال العراقيين!

متابعة – طريق الشعب

حذّرت مديرية الأمن السيبراني في وزارة الداخلية، من انتشار مواقع وتطبيقات إلكترونية وهمية تحاول خداع المواطنين عبر إعلانات مضللة، تدّعي توفير فرص لكسب الأموال بطريقة غير مشروعة. وقالت مديرة العلاقات والإعلام في المديرية، المهندسة آفان خالد سليمان، أن الملاكات الفنية المتخصصة في دأرتهم، رصدت خلال الآونة الأخيرة تنامي أنشطة مشبوهة عبر تطبيقات ومواقع تدّعي ممارسة "عمليات تجارية داخلية"، من خلال طلبها من المستخدمين إيداع مبالغ مالية أولية بسيطة، ثم تعرض لهم أرباحاً كبيرة وهمية بهدف تشجيعهم على إيداع مبالغ إضافية. وأضافت قولها أن "هذه المنصات لا تقوم بأي نشاط تجاري حقيقي، إنما تهدف إلى الاحتيال والاستيلاء على أموال المواطنين. إذ يواجه المستخدمون عراقيل متعددة عند محاولة استرجاع أموالهم، وقد يُمنعون كلياً من سحبها".

وشددت على ضرورة عدم الوثوق بأي تطبيق أو موقع يدّعي تحقيق أرباح سريعة وسهلة، وعلى أهمية التحقق من موثوقية المنصات الإلكترونية قبل إجراء أي تعامل مالي معها، داعية المواطنين إلى الإبلاغ عن أي نشاط مشبوه عبر الاتصال برقم الاستجابة السريع لوزارة الداخلية (٩١١) بشكل فوري.

مطالبات بتأهيل الحي الصناعي في السماوة

متابعة – طريق الشعب

يشكو أصحاب ورش صيانة في الحي الصناعي بمدينة السماوة، من تدهور البنى التحتية للحي، مشيرين إلى أن الطرقات غير مبلطة تتطاير منها الأتربة في الصيف وتُغمر بالأوحال شتاء. بينما تتراكم في الأرجاء أكوام نفايات وأنقاض. ويضيفون في حديث صحفي قائلين، أن الحي الصناعي لا يختلف عن بقية أحياء السماوة السكنية والتجارية، من حيث ضعف الجانب الخدمي وتهالك البنى التحتية، مُطالبين الجهات المعنية، بالالتفات إلى واقع الحي الصناعي ومنطق السماوة بشكل عام، والتي عانت منذ سنوات ولا تزال تعاني إهمالاً خدمياً واضحاً. ويذكر سائقو مركبات في السماوة أنهم يواجهون صعوبة في الوصول إلى ورش الصيانة، بسبب وجود حفر ومطبات في مداخل وطرقات الحي الصناعي.

الجفاف يفتك بجواميس نادرة في أهوار «أبو خصّاف»

متابعة – طريق الشعب

شهدت أهوار "أبو خصّاف" شرقي محافظة ميسان، نفوقاً جديداً لأعداد من الجاموس الأسود المهدد بالانقراض، وذلك بسبب اتساع رقعة الجفاف. وأفاد عدد من مربي الجاموس في حديث صحفي، أن القطعان تتناقص بشكل ملحوظ، مشيرين إلى أن الجفاف المستمر وغياب المراعي الطبيعية، إضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة، عوامل أساسية أدت إلى نفوق هذه الحيوانات. وأوضحوا أن الجاموس يحتاج إلى البرك المائية كي يبرد جسمه، وهو ما أصبح صعباً في ظل انقطاع مغذيات الأهوار وارتفاع نسبة الملوحة في بعض البرك المتبقية، الأمر الذي يتسبب في نفوق الحيوانات التي تلجأ إلى تلك البرك. ووثّق المربون في مقطع فيديو لحظة نفوق أحد الجواميس بعد شربه من بركة مائية مالحة، محذرين من استمرار هذا الوضع الذي يهدد حياة ما تبقى من الجاموس الأسود.

موااساة

- تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط بخالص التعازي إلى الرفيق تيسير حذر العتايي، سكرتير المحلية، وذلك بوفاة ابن عمه. الذكر الطيب دوما للفقيد والصبر والسلوان لعائلته الكريمة وجميع معارفه.
- تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيقة المناضلة ميسون خليل حسين، التي توفيت بعد صراع حاد مع المرض. الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لأهلها ورفاقها.
- تُعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا، برفاقها وأصدقائها، الرفيق العزيز أبو سامان، بوفاة شقيقته العزيزة أم نه فين.
- الذكر الطيب للفقيدة، والصبر والسلوان للرفيق أبو سامان وعائلته جمعا.
- يبلغ الحزن تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة الرفيق حمود نهيّب (أبو سعد).
- كان الفقيد مثلاً للالتزام بمبادئ الحزب وقيمه النضالية. وقد ساهم بإخلاص وجهه متميز في مسيرة الحزب ونشاطه بين الجماهير. له الذكر الطيب ولعائلته الكريمة ورفاقه الصبر والسلوان.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل أسرة (أبوهاث) بوفاة الصديق أكرم صبري، شقيق شهيد الحزب علي صبري. للفقيد الذكر الطيب ولذويه وأصدقائه خالص العزاء والموااساة.

موظفون في صحة النجف يُحذرون: دماء المتبرعين تُنقل بطريقة مخالفة للمعايير الطبية!



النجف - محسن العبايجي

أفاد موظفون في دائرة صحة النجف بوجود مخالفات صحية في نقل أكياس دم المتبرعين من مواقع حملات التبرع الميدانية إلى مصرف الدم في المحافظة، مشيرين إلى أن عمليات النقل لا تخضع للمعايير والشروط الطبية، ما يتسبب في تلف الدم وبالتالي يُشكل خطراً على المريض الذي يُنقل إليه. الموظفون، وقد طلبوا عدم ذكر أسماءهم، أوضحوا لـ"طريق الشعب" أن أكياس الدم يجري نقلها في صناديق من الورق المقوّى (كرتونات) بدلا من الحاويات المبرّدة المخصصة لهذا الغرض، والمعروفة باسم "اي باك"، ما يعرّض الدم إلى التلف نتيجة فقدان سلسلة التبريد.

وأشاروا إلى أن هذه المخالفة تُهدد حياة المرضى المحتاجين إلى الدم، لا سيما المصابون بنزف حاد وذوو الحالات الطارئة، الذين يحتاجون إلى وحدات دم آمنة سليمة. مضيفين القول أن الدم التالف يتسبب في مضاعفات خطيرة للمرضى، من بينها انتقال أمراض أو فشل عمليات جراحية. وبحسب اختصاصيين في مجال الصحة العامة، فإن الدم مادة حيوية تحتاج إلى الحفظ وسط درجات حرارة ثابتة تتراوح بين ٢ إلى ٦ مئوية منذ لحظة الجمع حتى الوصول إلى مصرف الدم، مبيّنين أن أي إخلال بسلسلة درجات الحرارة هذه، يُعرض الدم للتلف السريع، ويحوّله إلى

عامل خطر بدلا من وسيلة إنقاذ.

إهمال إداري في ظل أزمة صحية عامّة

أحد الأطباء في مستشفى النجف التعليمي، ندد بطريقة نقل الدم هذه، التي تشير إلى لا أبالية الجهات الصحية المعنية لصحة الناس وسلامتهم. وقال الطبيب لـ"طريق الشعب"، أن "تلك المخالفة دليل على الإهمال الإداري وضعف الالتزام بالإجراءات الطبية القياسية، وإنها ليست حالة فردية استثنائية، إنما انعكاس لأزمة

القطاع الصحي العامة في البلاد".

ما يجري في مصرف الدم في النجف ليس سوى حلقة من سلسلة طويلة من المشكلات التي يواجهها النظام الصحي الحكومي في العراق، منذ سنوات. وأبرز مثال على ذلك هو نقص الأدوية، حيث تكشف تقارير رسمية وغير رسمية، باستمرار، عن نقص حاد في الأدوية الأساسية، ما يضطر المرضى إلى شراء أدويتهم من الصيدليات الأهلية بأسعار مضاعفة. بينما يجري الحديث منذ سنوات عن تهالك البنى التحتية الطبية

المثني

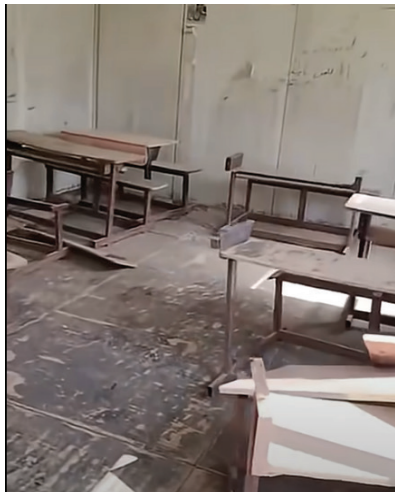
مدرسة كرفانية متهاكة في انتظار التلاميذ!

متابعة – طريق الشعب

وفي مقطع فيديو نشرته وكالات أنباء، يعلق مواطن من أهالي القرية على الواقع المزري للمدرسة. حيث يتجول في الصفوف الكرفانية البائسة، بينما قسم كبير من الرحلات مُحطم مُلقى على الأرض، وزجاج الشبايك مهشم. ومع قرب انطلاق العام الدراسي الجديد، يتساءل المواطن في الفيديو:

هل ان هذه المدرسة تصلح للدراسة، كيف ستستقبل التلاميذ وهي بهذا الحال، ماذا سيحل بهم في فصل الشتاء؟! ويرى مراقبون أن هذه المدرسة هي نموذج لمدارس عديدة منتشرة في محافظات البلاد، لا سيما في الأرياف، مُعظمها متهالك وغير صالح للدراسة، مذكّرين بخطورة مادة السندويتش

بئل باعتبارها سريعة الاشتعال، وكثيرا ما يُحذر الدفاع المدني من استخدامها في المؤسسات الحكومية. يأتي ذلك في الوقت الذي تؤكد فيه وزارة التربية أن ملف الأبنية المدرسية من أولوياتها، وإنها وجهت بالإسراع في التخلص من المدارس الكرفانية ومنع استخدام مادة السندويتش بئل.



بغداديون يشكون من تكدّس النفايات في أزقتهم

متابعة – طريق الشعب

في المناطق السكنية، إلى جانب انتشار العشرات والقوارض" - حسب فرح، التي تؤكد أن العائلات لا تريد رمي نفاياتها على الأرض، لكن عدم وجود حاويات فارغة يضرها أحيانا إلى ذلك. ومع تكدس النفايات وما يترتب عليها من مخاطر صحية وبيئية، وفي ظل غياب آليات البلدية، يبرز دور القطاع الخاص في جمع النفايات من البيوت، لكن مقابل اشتراك شهري يصل إلى ١٠ آلاف دينار من كل بيت. في حين تواصل الجهات الحكومية جباية أجور رفع النفايات من المواطنين ضمن قائمة الماء والمجاري!

تقول المواطنة وجدان الساعدي، من حي التراث، أن "كابسة القطاع الخاص تأتي مرة كل يومين، وترفع النفايات مقابل ١٠ آلاف دينار شهريا"، مشيرة في حديث صحفي إلى ان "تلك الكابسات انقذتنا. فبمجرد وضع الحاوية أمام المنزل تأتي وتقوم بإفراغها، على عكس الكابسات الحكومية التي تفرض أحيانا على أصحاب المنازل، دفع أجور (إكرامية)!". وأدى التراجع الحكومي في إدارة ملف النفايات، إلى رواج شركات التنظيف الخاصة. حيث تنتشر على مواقع التواصل إعلانات لبيع أو تأجير الكابسات، إلى جانب طلب سائقين وعمال للعمل في هذه المهنة. من جانبه، يقول حسين كريم، وهو سائق

في المناطق السكنية، إلى جانب انتشار العشرات والقوارض" - حسب فرح، التي تؤكد أن العائلات لا تريد رمي نفاياتها على الأرض، لكن عدم وجود حاويات فارغة يضرها أحيانا إلى ذلك. ومع تكدس النفايات وما يترتب عليها من مخاطر صحية وبيئية، وفي ظل غياب آليات البلدية، يبرز دور القطاع الخاص في جمع النفايات من البيوت، لكن مقابل اشتراك شهري يصل إلى ١٠ آلاف دينار من كل بيت. في حين تواصل الجهات الحكومية جباية أجور رفع النفايات من المواطنين ضمن قائمة الماء والمجاري!

يشكو بغداديون في مناطق متفرقة، من تكدس النفايات أمام بيوتهم وفي الساحات القريبة منها، مبينين أن أجزاء كثيرة من مناطقيهم تحوّلّت إلى مكبات للأوساخ نتيجة عدم رفعها بانتظام من قبل كابسات البلدية. ويوضحون في حديث صحفي، أن فترات طويلة، تصل إلى ١٠ أيام أو أسبوعين، ما يؤدي إلى ترايد النفايات وتراكمها على الأرض بعد امتلاء الحاويات. تقول المواطنة فرح أحمد، وهي من سكان حي الجهاد، أن ساحات وقطعا فارغة في منطقتها تحوّلّت إلى مكبات أزبال، مشيرة إلى أن الحاويات لا يجري إفراغها بانتظام، وبعد أن تملّئ يضطر المواطنون إلى رمي النفايات على الأرض. وتوضح أن كابسات البلدية لا تأتي إلى منطقتهم مدة شهر أحيانا، لا سيما في فترات المناسبات الدينية، مؤكدة أنه "خلال شهر محرم الماضي، اختفت الكابسات في منطقتهم مدة تجاوزت ٤٠ يوما، الأمر الذي تسبب في تكدس النفايات على شكل تلال أمام البيوت وفي الطرقات والساحات". ونتيجة لتكدس النفايات وما تحتويه من بقايا أطعمة وغيرها "تفوح روائح كريهة

لقطة اليوم

تتباهى الأمم والشعوب بنظافة وجمال مدنها وساحاتها وشوارعها، إلا نحن، لم نعد نجد ما نتباهى به ومراكز مدنا تحوّلّت إلى مكبات للنفايات! اللقطة تنقل واقعا مأساويا في مركز مدينة الكوت، حيث الشوارع المحيطة بكراج النقل الداخلي، والتي أصبحت مكبا للأوساخ في ظل غياب تام لرقابة البلدية ومتابعتها!

نجم خطاوي

80 منظمة تدعو لوقف التجارة مع المستوطنات بالضفة الغربية

«أوقفوا حرب غزة».. حفل جوائز «إيمي» يتحول إلى تظاهرة دعم لفلسطين

متابعة - طريق الشعب

أفادت تقارير صحفية من حيفا أن "الأوساط الرسمية في الكيان الإسرائيلي كانت متخوفة من إمكانية اتخاذ قمة الدوحة التي انعقدت أمس، قراراً بمحاربة إسرائيل على عدوانها ضد قطر، وعبرت هذه الأوساط عن ارتياحها وهي تتابع التحضيرات للقمة، والتأكيدات بأنها لن تخرج بأكثر من إدانات للعدوان وتهديدات كلامية.

ونقلت التقارير عن الباحث الفلسطيني عصام مخول، رئيس مركز إميل توما للدراسات الفلسطينية، قوله إنه من "دون اتفاق المشاركين في القمة على إنزال عقوبات بالكيان، فإن حكومة نتنياهو ستكرر اعتداءاتها على قطر أو غيرها من الدول الخليجية والعربية عموماً". وأعرب مخول عن اعتقاده أن العدوان على غزة والفلسطينيين ليس في الواقع عدواناً إسرائيلياً وإنما هو عدوان أمريكي ينفذه الكيان الصهيوني.

دعم سينمائي لفلسطين

تحول حفل توزيع جوائز "إيمي" السنوي في دورته الـ ٧٧، إلى منصة بارزة لدعم القضية الفلسطينية والمطالبة بإنهاء الحرب المستمرة على قطاع غزة، في تحرك لافت من عدد من نجوم هوليوود البارزين. ونقلت صحيفة "الغارديان" تصريحات للممثل الإسباني خافيير بارديم، الحائز على جائزة أوسكار، إعلانه رفض العمل في أي فيلم يدعم أو يبرر الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة.

وحضر باردم حفل توزيع جوائز "إيمي" لعام ٢٠٢٥ مرتدياً الكوفية، تعبيراً عن تضامنه مع النضال الفلسطيني.

وأضاف بالرديم، بحسب ما نقلته الغارديان من تصريحاته المباشرة: "عدم حصولي على

وظائف أمرٌ تافه تماماً مقارنة بما يحدث هناك". جاء ذلك خلال حفل توزيع جوائز "إيمي" في نسختها الـ ٧٧ بمدينة لوس أنجلوس الأمريكية، حيث أكد رفضه العمل مع أي شركة سينمائية أو تلفزيونية تبرر الإبادة الجماعية في غزة، قائلاً: "الأمر بهذه البساطة، لا ينبغي لنا أن نفعل ذلك في هذا المجال أو أي مجال آخر"، ودعا إلى فرض عقوبات تجارية ودبلوماسية على إسرائيل، مردداً عبارة: "فلسطين حرة".

وتأتي هذه المواقف العلنية في وقت حساس، خاصة بعد أن وقع آلاف العاملين في صناعة السينما على تعهد بمقاطعة المؤسسات السينمائية التابعة للاحتلال المتورطة في الحرب، وكانت إدارة حفل "إيمي" قد أوضحت قبل الحدث أنها لن تحاسب الضيوف على أرائهم السياسية، ما فتح الباب أمام هذه الأصوات الداعمة لفلسطين لتصل إلى جمهور عالمي واسع.

في الاثناء، طالب ناشطون معتمضون أمام مكتب الأمم المتحدة في جنيف، بحماية دولية لـ"أسطول الصمود" المتوجه إلى غزة لكسر الحصار الإسرائيلي، وإيصال مساعدات إنسانية إلى الفلسطينيين المجوعين. وأفادت وسائل اعلام بانطلاق جميع سفن أسطول الصمود العالمي، فجر امس الاثنين، من ميناء بنزرت التونسي باتجاه غزة، في محاولة لكسر الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع الفلسطيني منذ ١٨ عاما.

الغارات تتواصل

يأتي ذلك في وقت تكثف فيه قوات الاحتلال الصهيوني، غاراتها الدموية والمدمرة على مدينة غزة، قبيل تنفيذها اجتياحا بریا مرتقبا للمدينة، ضمن حرب إبادة جماعية متواصلة منذ نحو عامين. ونقل موقع والا الاسرائيلي، امس، عن مصادر عسكرية بالقيادة الجنوبية للجيش



لم يسمها إن "نطاق الهجمات (على مدينة غزة)، والذي يزداد من وقت لآخر، كان غير عادي". ويريد الجيش أن يجبر أكبر عدد ممكن من المواطنين الفلسطينيين في المدينة على النزوح منها قبل اجتياحها بریا واحتلالها. فيما قالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، إن بقاء فلسطينيين في المدينة يزيد من تعقيد المهمة، وأفادت بأن "الجيش استكمل استعدادات جوده لبدء المرحلة الرية الحاسمة في عملية "مركبات جدون ٢"، المتمثلة بالتوغل في مدينة غزة واحتلالها". وتفيد تقديرات إسرائيلية بأن آلاف الجنود النظاميين غادروا جبهة الحرب بقطاع غزة دون نية للعودة، وباتت الأعداد في ازدياد مستمر، وفقاً لما نقلته صحيفة هآرتس عن جنود الذين قالوا: إن "التواجد المستمر في ساحات القتال في غزة يُنهك أرواح كثيرين، فيما لم يعد بإمكان آخرين تحمّل القتل العشوائي".

اوقفوا التعامل مع المستوطنات

ودعت أكثر من ٨٠ منظمة غير حكومية، امس، الدول والشركات وخاصة الأوروبية منها، إلى وقف تعاملاتها التجارية مع المستوطنات غير الشرعية التي تديرها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ونشرت المنظمات، ومن بينها رابطة حقوق الإنسان ومنظمة أوكسفام، تقريراً بعنوان "التجارة مع المستوطنات غير الشرعية: كيف تمكّن دول وشركات أجنبية إسرائيل من تنفيذ سياستها الاستيطانية غير الشرعية". وأشار التقرير إلى سلسلة مناجر كارفور الفرنسية التي تدعم شركاتها التجارية في إسرائيل بشكل مباشر اقتصاد المستوطنات من خلال إتاحة بيع منتجاتها.

كما ذكر أن آلات شركة جاي سي بي البريطانية لتصنيع المعدات تُستخدم في تدمير منازل الفلسطينيين وإتلاف محاصيلهم وبناء مستوطنات غير شرعية.

واتهم التقرير مصارف أجنبية، مثل مجموعة باركليز البريطانية، بتمويل أنشطة تجارية في المستوطنات، وأيضاً العملاق الصناعي الألماني سيمنز بالمساهمة في بنية تحتية للنقل تفيد المستوطنات. وحثت المنظمات الدول، وخاصة تلك في الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، على حظر الأنشطة التجارية مع المستوطنات الإسرائيلية بشكل صريح، بما في ذلك تقديم الخدمات والقيام باستثمارات. ودعوا إلى منع المصارف والمؤسسات المالية من منح قروض للشركات التي تمول مشاريع في المستوطنات. وتستهدف حملة هذه المنظمات على وجه التحديد الشركات والمؤسسات التي "من خلال مواصلتها أنشطتها التجارية مع المستوطنات غير الشرعية، تسهم بشكل مباشر في الأزمة الإنسانية التي تسبب بها الاحتلال الإسرائيلي المستمر منذ مدة طويلة".

كوريا الشمالية: وضعنا كدولة نووية «لا رجعة فيه»

حين أن واشنطن انتقدت امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية ووصفته بأنه "غير قانوني"، فإن الولايات المتحدة هي التي تقوّض النظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية من خلال تعزيزها المتطرف للأسلحة النووية.

العمل الاستفزازي للولايات المتحدة المتمثل في الكشف مرة أخرى عن نيّتها العدائية الثابتة ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ونعرب عن قلقنا الجاد إزاء العواقب السلبية المترتبة على ذلك". وأكدت بيونغيانغ، أنه في

الأسلحة النووية لكوريا الشمالية في جلسة أخيرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بحسب وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية. وجاء في البيان الذي نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية: "إننا ندين ونرفض بشدة

"العتيق" حول نزع السلاح النووي من بيونغ يانغ في اجتماع دولي. وأصدرت البعثة الدائمة لكوريا الشمالية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمة الدولية في فيينا، بيانا صحفيا يدين إثارة الولايات المتحدة لقضية برنامج

بيونغ يانغ - وكالات

قالت كوريا الشمالية، إن وضعها كدولة تمتلك أسلحة نووية قد تم تحديده "بشكل دائم" في قانون البلاد، حيث دانت الولايات المتحدة لتكرار ادعائها

القضية الفلسطينية والأزمة الفرنسية تهيمنان على أجواء مهرجان لومانييتيه 2025

طبيعة مشروع "الشرق الاسط الجديد"، الذي لا ينحصر بالعمل على تصفية القضية الفلسطينية، بل يسعى لإخضاع شعوب الشرق الأوسط، والقضاء على روح المقاومة فيها، داعيا الى حشد كل الوسائل لمقاومته وإفشاله. وعرض الفريق فهمي بالتفصيل ملاحم الوضع الراهن في العراق وفق رؤية الحزب ونضاله من اجل التغيير الشامل، وإقامة دولة مدنية ديمقراطية عصرية، تحقق العدالة الاجتماعية.

وكان الفريق حنا غريب قد عرض في مساهمته تعقيبات الوضع في لبنان، مشيراً الى طبيعة التهديد الوجودي الذي يهدد البلاد، والدور التاريخي والحالي للشيويعيين في المقاومة الوطنية. وأكدت مساهمة حزب توده على دور الحزب في معركة الاستقلال والحرية، ورفض المشاريع الأمريكية الصهيونية في المنطقة، والتضامن مع الشعب الفلسطيني. وقدمت مساهمة حزب الشعب الفلسطيني تحليلاً لطبيعة المشاريع الإمبريالية الصهيونية تجاه البلاد العربية والقضية الفلسطينية. وعرضت مساهمة الشيويعي الفرنسي مواقف الحزب الثابتة في دعم الشعوب، وفي طبيعتها الشعب الفلسطيني، ودانت مواقف الحكومة الفرنسية والحكومات الغربية من حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وأكد روسيل أن أكثر من نصف الفرنسيين، وفقاً لاستطلاعات الرأي، غير راضين عن سياسات الرئيس ماكرون وحكوماته، ويطالبون بتغيير جذري في مسارها. ويعتقد روسيل أن هذا الأمر سيتعزز أيضاً باليوم الوطني للإضرابات والاحتجاجات في ١٨ الحالي، والذي دعت إليه جميع النقابات العمالية الكبرى، وأكد مشاركة الشيويعيين واصداقاهم بقوة في فعالياتاته.

فعاليات سياسية أخرى

في إطار البرنامج السياسي للمهرجانات، نظمت العديد من الفعاليات السياسية. وكان من أبرزها طاولة حوار حول التطورات الجارية في الشرق الأوسط، أدارها بيير باربانسي من الحزب الشيويعي الفرنسي، والتي تحدث فيها الرفيقات والرفاق: راند فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيويعي العراقي، حنا غريب الأمين العام للحزب الشيويعي اللبناني، فدوى خضر عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، نافيد شومالي ممثل حزب توده الإيراني، وليلي موساوي مسؤولة عن الشرق الأوسط في لجنة العلاقات الخارجية في الحزب الشيويعي الفرنسي. كان حضور الجمهور استثنائياً، وميزه مشاركة كبيرة للشباب. في مساهمته اكد الرفيق راند فهمي على

وجدد فايبان روسيل مطالبة تحالف اليسار باستخلاص الدروس من نتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة، وتعيين سياسي يساري رئيساً للوزراء، وتكليفه بتشكيل حكومة. وسيكون هذا الشرط الأساسي لسياسة عدالة ضريبية وتقدم اجتماعي وبيئي. هذا التغيير الحاسم في المسار طالب به أيضاً الكثيرون من المشاركين في احتجاجات "حاصروا كل شيء" في العاشر من أيلول، التي أكدت مجدداً مدى صعوبة العيش براتب زهيد أو معاش تقاعدي متواضع في ظل ارتفاع الأسعار المستمر، يقابله ارتفاع أرباح الأسهم، الذي يذهب لجيوب كبار رجال الأعمال والأثرياء. وقال روسيل، بصوت عال وسط تصفيق حار: "لقد انتهت التضحيات والجهود المطلوبة من العمال والمتقاعدين والشباب. لقد قدمنا ما يكفي؛ وعليهم أن يأخذوا من الأغنياء، ولكن ليس المزيد منا. لقد انتهى الأمر". عندما انتُخب إيمانويل ماكرون رئيساً لأول مرة عام ٢٠١٧، قدر زعيم الحزب الشيويعي الفرنسي ثروة أكبر ٥٠٠ شخصية في فرنسا بـ ٦٠٠ مليار يورو. واليوم، بعد ثماني سنوات، تجاوزت ثرواتهم ١٢٠٠ مليار يورو. وأضاف: "لقد ضاعفوا ثرواتهم. هذه الأموال هي أموال عملنا، وثروتنا، وضرائنا؛ أعيدوها إلينا".



فايبان روسيل يلقي خطابه في المهرجان

والتي تركز فقط على مصالح الشركات. وتابع الزعيم الشيويعي، هذا يؤكد الأزمة العميقة التي يعيشها النظام الليبرالي الجديد، الذي، رغم مؤشرات الأزمة السياسية العديدة، يتوقع على ذاته، ولا يسمع أي نقد او مطالبة في التغيير. لقد تصرف الرئيس ماكرون بما يخدم مصالح النظام عندما عيّن ليكورتو "رائد اقتصاد الحرب"، رئيساً للحكومة خللاً لبايرو، الذي كافح دون جدوى ضد طواحين هواء الدين العام الوهمية.

وأكد فايبان روسيل، السكرتير الوطني للحزب الشيويعي الفرنسي، في خطابه الذي كان كالعادة، من أبرز أحداث المهرجان، إضافة لما تقدم، تضامنه مع نضال الشعب الأوكراني ضد الغزو الروسي. وفيما يتعلق بالوضع في فرنسا، أكد أن تعيين وزير الدفاع الحالي، سيباستيان ليكورتو، وهو من المقرّبين من الرئيس ماكرون، يعني استمرار السياسات الحالية المناهضة للمجتمع،

خطاب السكرتير الوطني للشيويعي الفرنسي

رشيّد غويلب

مهرجان لومانيتيه 2025 أوسع فعالية أممية تضامنية بين الشعوب

رائد فهمي في خيمة «طريق الشعب»: مواجهة المخاطر الخارجية تتطلب دولة قوية



باريس _ محمد الكحط

تصوير: سمير خلف

هنا كل شيء جميل، حيث المدينة الأممية التي احتضنت مهرجان لومانيتيه بدورته الـ (٩٠)، في أيام ١٢-١٤ أيلول ٢٠٢٥ تحت شعار (لنعزز السلام العالمي)، وهذا ما تحتاجه البشرية اليوم خلافا لما تخطط له الدول الإمبريالية من أفتعال الحروب والنزاعات وتفتعل بؤر التوتر هنا وهناك خدمةً لمصالحها.

هذا المهرجان بسعته وفعالياته المختلفة وبالحضور الشبابي الطاغي والمتميز، يعيد الينا الأمل بالمستقبل ولغد وضاء للبشرية، ويغرس الفرح في النفوس، وينعش الروح بالحياة السعيدة. هذه رسالة مهرجان لومانيتيه، والتي هي تحد للإمبريالية ومخططاتها، ومن أجل السلام والمحبة بين الشعوب، وعالمٍ خالٍ من الحروب ومآسيها، عالم العدالة الاجتماعية.

هذا المهرجان هو بحق عيد الفرح الباريسي الكبير، بل عيد كل الأحرار في العالم حيث مئات الآلاف من مختلف دول العالم يجيئون المهرجان بفعاليات منوعة منها السياسية والتضامنية والثقافية والفنية والفولكلورية. يقام المهرجان في مكان واسع تبلغ مساحته ٦٠ هكتارا (٦٠٠٠٠ متر مربع) في ضواحي جنوب باريس، ليس غريبا أن يلتم الثوار والأحرار هنا فتاريخ فرنسا غزير بالثورات والنضالات من أجل التحرر والعدالة منذ الثورة الفرنسية الأولى ١٧٨٩، لذا فاجواء التضامن هي السائدة هنا، حيث حضر ممثلو قوى التحرر والديمقراطية واليساريون عموما من كل انحاء العالم، يتكاتفون لنصرة الشعوب.

أضخم تضامن أممي مع قضية فلسطين

كان مهرجان لومانيتيه لهذه الدورة هو أكبر تجمع أممي وبحضور ١٨٠ دولة متمثلة بحركات يسارية وأحزاب شيوعية من كل أرجاء العالم. وفي هذا العام له خصوصية بتضامنه مع الشعب الفلسطيني ضد الصهيونية العالمية وأداتها إسرائيل التي ضربت عرض الحائط كل القوانين والأعراف الدولية ضد الشعب الفلسطيني.

خيمة "طريق الشعب"

من المصادفات الجميلة ان تحتفل خيمتنا "طريق الشعب" بالعيد التسعين للصحافة الشيوعية العراقية مع الدورة التسعين لمهرجان لومانيتيه، حيث تشارك خيمة الجريدة.. خيمة كل العراقيين في هذا المهرجان للمرة الـ ٥٥، وكالعادة تفتتح فعاليات الخيمة عشية المهرجان بدعوة سياسية، وكانت يوم الخميس ١١ أيلول، وبعد أن التأم توافد الرفاق والأصدقاء والضيوف، وكان لقاء تعارفا اجتماعيا لوفود المنظمات والشباب المشاركين في المهرجان، تم الإعلان عن بدء فعاليات خيمة "طريق الشعب" من قبل الرفيق سعد عزيز مرحباً بالحضور، ومن ثم بدأت الندوة السياسية التي أدارها الرفيق عدنان أحمد سكرتير منظمة فرنسا لحزبنا الشيوعي العراقي، الذي رحب بالضيوف جميعا لتواجههم في فعالية افتتاح الخيمة، مستذكرا وجوها عزيزة اعتادت المساهمة في فعاليات الخيمة، غابت عن الحضور لأسباب صحية، وظروف الحياة.

ورحّب باسم الجميع بالرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، وفسح له المجال للحديث عن آخر التطورات السياسية على الساحة العالمية والوطنية.

الرفيق رائد فهمي شكر الجميع على حضورهم هذه الفعالية المهمة، ومساهماتهم في خيمة "طريق الشعب"، والتي تمثل جميع العراقيين بكافة انتماءاتهم.

الوضع العالمي

تناول الرفيق التطورات العالمية وما تمارسه الدول الإمبريالية وبالذات أمريكا من سياسات، وما نشهده من تراجع في الأمن العالمي والممارسة العنجهية ودعماها اللامحدود لإسرائيل التي تمارس سياسة الإبادة الجماعية ضد غزة والفلسطينيين جميعا، وتدعم أو تغذي العديد من بؤر التوتر في العالم، كما في الحرب الروسية الأوكرانية، وتشحن الخلافات بين بولونيا وروسيا وكذلك في السودان، ودعم العدوان الصهيوني على غزة، وكذلك الضربة الإسرائيلية الأخيرة ضد قطر لاستهداف وفد قادة حماس الذي جاء للتفاوض، رغم أن قطر دولة تطبيع، وتعتبر ضمن المحور الأمريكي، منوها إلى أن قضية شعب فلسطين لا تنتهي بمقتل المناضلين.

كما تحدث الرفيق فهمي عن سباق التسلح والتهديد بالسلح النووي، ما يعني أن العالم بسبب هذه السياسة يسير بطريق مجنون، فالإمبريالية من أجل مصالحها ترتكب كل شيء لا يهمها مصير الشعوب، فقد استغلت أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ لضرب افغانستان والعراق،

وكذلك استغلت إسرائيل أحداث ٧ أكتوبر للهجوم على غزة وقتل أكثر من ٦٠ ألف فلسطيني معظمهم من الأطفال والنساء وآلاف الجرحى وتدمير المدن والمساكن، وما زالت الحرب مستمرة ضد الشعب الفلسطيني، ومخطط إسرائيل يضي لأنه لا توجد حواجز لتحقيق مشروعه السياسي من خلال عملها العسكري. اليوم إسرائيل لم تعد تخضع لأي قاعدة اشتباك بل تقوم بتنفيذ ما تخطط له بدون رادع دولي.

العوامل الداخلية والخارجية

ونبه الى ترابط العامل الخارجي مع العوامل الداخلية، وضرورة مواجهة المخططات الأمريكية الإسرائيلية التي تريد إعادة ترتيب العلاقات الدولية، حيث يريدون اخضاع الدول الكبرى لإرادة أمريكا والاستيلاء على منابع الطاقة والمعادن، وتريد أمريكا أن تصبح إسرائيل هي القوة المهيمنة عسكريا، ومن ثم اقتصاديا وسياسيا في المنطقة، لكن سياسة التطبيع التي تحاول فرضها لسنين طويلة بقيت حتى اليوم فوقية ولم تتقبلها الشعوب، واليوم تطرح موضوعة الأديان الإبراهيمية كصيغة جديدة لكي تمرر تلك المخططات، لكن ما تقوم به إسرائيل أجل حتى نهج التطبيع العلني السعودي، فإسرائيل لم تردد بضرب الدوحة ويعلم أمريكا رغم وجود قاعدة عسكرية أمريكية فيها، واليوم تحاول واشنطن ربط الدول العربية بتحالفات أمنية ثنائية ليحل محل التواجد العسكري المباشر، وهذه الدول لا تجد أي رادع ضد إسرائيل ومرمعة على السكوت والقبول، فهي في حالة إخراج، فهذه الدول تضعف بنوبيا، مثلا سوريا اليوم خرجت ضعيفة، والعراق يريدون ان يضعفوه بنوبيا أيضا، وحتى مصر رغم علاقتها مع إسرائيل.

الوضع السياسي في العراق والظروف المحيطة ومشروع المقاومة

واستطرد الرفيق فهمي بالقول، انه بالنسبة لمواجهة هذه المخاطر والمشاريع الخارجية والدفاع عن حقوق ومصالح وسيادة شعوبنا وبلداننا ومقاومة المخطط الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية، ينبغي ان تكون أشكال العمل النضالي مختلفة، وان لا تقتصر على الشكل العسكري، وان لا تكون المقاومة مبنية على أسس طائفية، بل الحاجة اليوم الى ان تكون مقاومة هذه المشاريع ذات بعد وطني. هناك مقاومة مسلحة خارج نظام الدولة، وهذه المقاومة تضعف الدولة. لأنها تبقى الصراع الداخلي صراع هويات، بينما تتطلب المقاومة دولة قوية تمتلك نظاما وإرادة وطنية. الحسابات يجب ان لا تكون بعدد الدبابات بل بالإرادة الوطنية وتعبر عنها دولة ذات مشروعية سياسية واجتماعية واسعة،

حشود ضخمة في الحفل الختامي للمهرجان

بعيدا عن الطائفية؛ ففي لبنان والعراق المقاومة خارج أطر الدولة، وهذا من شأنه إضعاف الدولة بنويوا، كما انها لا تشكل قاعدة توحيد للموقف الوطني المطلوب وتعزز النسيج المجتمعي الوطني.

وواصل الحديث: ان السلطة في العراق، اليوم، تتبنى سياسة المحاصصة، وهذا ما قلص القاعدة الاجتماعية للحكم، فالكيانات التي تمثل أحزابا انتقلت الى العوائل والشخصيات المنتفذة ما شجع على الفساد واستغلال موارد الدولة. وبالتحالف مع العامل الخارجي، وجدت هذه الجماعات فرصة لتكديس وتراكم الأموال، بل صاروا يتصارعون على الحصص لكنهم يتفاهمون على مسك زمام السلطة، فنشأت فئة أوليغارشية، وأصبحت الديمقراطية شكلية وأختزلت بالانتخابات فقط، وبقيت العديد من الفصائل المسلحة تتحرك كدولة موازية للدولة؛ تملك السلاح والمال والإعلام وتستغل موارد الدولة وتسيطر على القوة الاقتصادية في البلد. لذا فنظام الدولة لا يمثل الإرادة الوطنية، والعراق غير قادر على حشد طاقاته البشرية والاقتصادية، لأنه بدون وحدة إرادة، فما يطرح من شعارات وأهداف رغم أهميتها لا تجد صداها بين الجماهير.

مشروعنا الوطني الديمقراطي ونهج قوى المحاصصة

وهنا، اشار فهمي الى طرح الحل الاستراتيجي وهو بناء الدولة على أساس المواطنة والمدينة الديمقراطية، وتفعيل روح المواطنة التي تشظت وأدت إلى ضياع وتراجع الهوية العراقية الوطنية، والتي تتطلب إعادة بنائها على أسس تحترم التنوع العراقي، ولأجل تحقيق هذا المشروع نحتاج إلى موازين قوى جديدة، لكن الطائفية السياسية تكثرت على مدى عشرين عاما، فهناك صعوبات جدية رغم ان هذه المنظومة لديها مشاكل لكنها تلتحم من أجل مصالحها بالمحاصصة، فتسعى الى تأجيج النهج الطائفي من خلال الشعائر والمراسيم الدينية وغير ذلك، بالإضافة إلى الامتداد السياسي الخارجي لهذه القوى، ما يزيد من الصراع الاجتماعي وإثارة المخاوف داخل المجتمع، ويتحول الصراع إلى المستوى الثقافي والسياسي، ونعني بالثقافة الوعي الاجتماعي، فنجد في هذا الجانب تخصيصات الحكومة للثقافة ضعيفة جدا.

وقال أيضاً: نسجع خلال الفترة الماضية عدة أصوات تبشر بالتغيير الخارجي والمراهنة على المشروع الخارجي، يعني بيد أمريكا واسرائيل. لهجة هذا التغيير ليست وطنية، والقضاء على الفساد لا يأتي من خلال تغيير تقوده أمريكا بل الفساد لها بوجود ورعاية أمريكا وهذه القيادات الحالية. وبخصوص التغيير الخارجي الذي يريدونه، ماهي آلياته وما هي إمكانياته؟ اليوم

أين الحزب من كل ذلك؟.. أولا للحزب سمعة جيدة وكبيرة تاريخيا في المجتمع، وحتى أعداؤنا لا يشككون في وطنية ونضال ونزاهة الحزب، لكن الطائفية اليوم تلعب دورا سلبياً في التأثير على الناس. علينا تبني مطالب الجماهير والدفاع عن مصالحها، وأن نسهم كل من موقعه بحشد الجماهير لدعم الحزب بالانتخابات القادمة، وان لا نتردد بذلك بأي حجة، ونترك النقاشات جانبا. اليوم تبذل كل الطاقات لخوض الانتخابات، كل رفيق يتحرك نحو الجماهير ويزيل التردد، لنوجه الجهود نحو كسب الناس لدعم الحزب. وكل الخطاب والكلام يذهب إلى هذه المهمة، اليوم يوم العمل.

بعد ذلك، فسح المجال للحضور لطرح الأسئلة والاستفسارات والتي أجاب عليها الرفيق مشكورا.

وكان بين الحضور رفاق من الحزب الشيوعي السوداني وحزب الشعب الفلسطيني، ورفاق من الحزب الشيوعي الفرنسي، وتحدثت عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني الرفيقة فدوى خضر، قائلة إن مهرجان لومانيتيه هو المظلة الأممية الكبيرة التي تجمعنا كل سنة لتعبر بحرية عن أهدافنا وشعاراتنا وأفكارنا. كما تحدثت عن معاناة الشعب الفلسطيني الكبيرة اليوم وهي الأعنف بالمنظور الذي يمر به اليوم منذ عام ١٩٦٧ وحتى ١٩٤٨، ماذا يحصل اليوم لقد هجروا الجميع وتهدمت البيوت والأبنية، وهناك عملية تسليم المستوطنين، والهيم الأكثر أنهم يحملون فكر إلغاء الآخر، فصادروا الأراضي. ما يحصل، اليوم، في غزة مأساة كبيرة فلا تعليم ولا رعاية صحية. بعد ٧ أكتوبر تاملنا الكثير، لقد ناضلنا ولا نزال ناضل من أجل السلام، ناضل من أجل العدالة الاجتماعية والسياسية، نحن ناضل يدا بيد لوقف هذا النزيف. نحن معكم، مع الاستقلال والسيادة العدالة الاجتماعية.

توالي الفعاليات في الخيمة

في يوم الجمعة ١٢ أيلول، بدأت الفعاليات بكلمة ترحيبية بالحضور من قبل الرفيق سعد عزيز، ومع عزف السلام الجمهوري العراقي (موطني) والوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء حزبنا وشهداء فلسطين، وأحتفاء بالعيد الـ ٩٠ للصحافة الشيوعية العراقية، تم تقديم محاضرة عن (الصحافة الأنصارية) قدمها الرفيق داود أمين منشد، حيث تولى إدارة الجلسة الرفيق محمد الكحط الذي نوه الى احتفال الخيمة بعيد الصحافة الشيوعية العراقية الـ ٩٠، وتأثيرها على المجتمع العراقي في كافة المجالات.



طاولة مستديرة حول أزمة الشرق الأوسط في المهرجان

باريس – طه رشيد

في قلب القرية العالمية بمهرجان اللومانييتيه، وفي الخيمة الكبرى للنقاشات والحوارات العامة، شارك سكرتير اللجنة المركزية الرفيق رائد فهمي يوم السبت ١٣ أيلول/سبتمبر في طاولة مستديرة أدارها الرفيق بيير باربانسي من الحزب الشيوعي الفرنسي.

كان محور النقاش الرئيسي حول أزمة الشرق الأوسط، وشارك فيها كل من: الرفيق حنا غريب، السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني، والرفيقة فدوى خضر، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، والرفيق نافيد شومالي، ممثل حزب تودة الإيراني، والرفيقة ليلى موساوي، مسؤولة عن الشرق الأوسط في لجنة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الفرنسي. وغصت القاعة بالحضور الكبير، أغلبهم من الشباب الذين افتشوا الأرضية من كل الجهات.

الحزب الشيوعي اللبناني

افتتح الرفيق حنا غريب الكلمة مشيراً إلى أن لبنان مهدد من الداخل والخارج، ويعاني أزمة سياسية على صعيد القضايا الوطنية والاجتماعية والاقتصادية. وأوضح أن لبنان مهدد وطنياً من قبل إسرائيل، التي لا تزال تحتل جزءاً من جنوبه، وترفض عودة المهجرين إلى منازلهم أو إعادة بناء مساكنهم. وأضاف قائلاً: "طالما هناك احتلال لجزء من لبنان، فهذا يبر وجود المقاومة، وهذا هو موقف حزبنا الثابت بدعم المقاومة.



الرفيق رائد فهمي يتحدث في الخيمة الأممية

لقد ساهم حزبنا مع القوى اليسارية في تحرير ثلاثة أرباع الأراضي المحتلة بعد إطلاق فكرة المقاومة الوطنية مطلع ثمانينيات القرن الماضي، لمواجهة المشروع الصهيوني الاستيطاني."

الحزب الشيوعي العراقي

ثم جاء دور الحزب الشيوعي العراقي، حيث بدأ الرفيق رائد فهمي شاكراً الحضور على تواجدهم، وأشاد

الرئيسة في المنطقة." وأشار الرفيق فهمي إلى أن مشروع "الشرق الأوسط الجديد" يشمل كافة الدول العربية ودول المنطقة الأخرى، ويُرَاد له أن يتم عبر إضعاف هذه الدول بنيوياً أو تقسيمها. وأكد أن المشروع يشكل ناقوس خطر لشعوب المنطقة وقواها الوطنية والديمقراطية، ما يستدعي وعياً عميقاً بخطورته وحشد كل الوسائل لمقاومته وإفشاله، مع الاستفادة من تصاعد التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

أما بالنسبة للواقع العراقي الحالي، فأوضح الرفيق فهمي في العراق أعيد بناء الدولة بعد الاحتلال على أساس التقاسم الطائفي-الإثني، ما جعلها ضعيفة بنيوياً، غير قادرة على حماية سيادتها ومنع التدخلات الخارجية في شؤونها. كما تراجعت الهوية الوطنية الجامعة وغاب الموقف الوطني الموحد، ويعاني العراق من ضعف استقلال قراره السياسي وضعف تكوينه الاقتصادي. وإذا تحدثنا عن المقاومة، فإننا نسال: تحت أي قاعدة سيتم تشكيل هذه المقاومة؟"

وختم حديثه بالقول: "نناضل من أجل إقامة دولة مدنية ديمقراطية تفصل الحيز الديني عن الحيز الحكومي، وتبني على أساس العدالة الاجتماعية."

حزب تودة الايراني

تحدث بعد ذلك الرفيق نافيد شومالي، مسؤول السياسة الخارجية في حزب تودة الإيراني، مؤكداً أن الحزب ما زال يقود معركته من أجل الاستقلال والحرية. وعلق حول

الهجوم الإسرائيلي على إيران في حزيران الماضي:"يعتبر حزب تودة هذا الهجوم ليس حادثاً عرضياً، بل هجوماً منظماً من قبل إسرائيل بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وهو مرفوض جملة وتفصيلاً."

وأضاف شومالي عن أحداث السابع من أكتوبر: "ما جرى لاحقاً لا يعطي العذر لإسرائيل لما تقوم به، وقد اعتمدت هذا كحجة لكل جرائمها التي تفننت بها"، مؤكداً ان "الحزب يناضل من أجل حكم وطني ديمقراطي."

حزب الشعب الفلسطيني

جاءت الكلمة التالية من الرفيقة فدوى خضر، مشيرة إلى أن الوضع الحالي في فلسطين والمنطقة ليس جديداً، بل بدأ فعلياً منذ اتفاقية سايكس-بيكو، التي مرقت خارطة الوطن العربي، خاصة في الشرق الأوسط. وأضافت أن الإمبريالية والرأسمالية تحاولان أن تكونا القوة الرئيسية المسيطرة على المنطقة وأنظمتها، من إيران إلى السودان.

الحزب الشيوعي الفرنسي

اختتمت الطاولة النقاشية الكلمة باسم الحزب المضيف، الحزب الشيوعي الفرنسي، حيث تحدثت الرفيقة ليلى موساي عن موقف الحزب الثابت في دعم كل الشعوب النواقة للحرية والاستقلال، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني. وأدانت الرفيقة موساوي الحكومة الفرنسية والحكومات الأوروبية لموقفهما غير الحاسم تجاه قضية فلسطين وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من انتهاكات فظيعة.

من القضايا المصرية. ومن الفقرات المهمة هي مبادرة رفاق الحزب بتقديم شهادات تكريمية وتقديرية من "طريق الشعب" لبعض رواد الخيمة ومن العاملين النشيطين فيها في كافة المجالات الخدمية والفنية والاعلامية، وقام الرفيق رائد فهمي بتسليم الشهادات الى الرفيقات والرفاق والصديقات والأصدقاء، والذين بدورهم شكروا قيادة الحزب على هذا التكريم.

ولا ننسى العديد من اللقائات والنشاطات السياسية والتضامنية لقيادة حزبنا الرفيقتين رائد فهمي وسلم علي، طيلة أيام المهرجان. ومن هذه الفعاليات، لقاءات الرفيق فهمي مع أحزاب شقيقة، فقد التقى خلال المهرجان بوفد قيادي من الحزب الشيوعي السوداني ضم الرفيقتين فتحي الفضل وصديق كبلو.. هكذا كان مهرجاننا ارتقا في كل التفاصيل: الفعاليات والتنظيم حيث يلتقي فيه جميع اليساريين والشيوعيين من أنحاء العالم وأيضاً اعداد كبيرة جدا من الصيوف الرائعين والودودين جدا.

الجميع هنا سعداء، مبتهمين دوما، شكرا لحزبنا الشيوعي العراقي، وللابطال الرفاق المناضلين العاملين في الخيمة، التي اجتمع فيها شيوعيو العراق المختربون في شتى أنحاء العالم، لعرض تجاربهم النضالية والاستفادة من خبراتهم، من أجل أن يكون اليسار أقوى أكثر.

وفي صباح الأحد ١٤ ايلول شارك حزبنا في لقاء مع مجموعة من الأحزاب الشقيقة، ناقش التطورات في منطقة الشرق الأوسط وتداعيات حرب الإبادة الاسرائيلية على غزة، بدعم مطلق من الإدارة الأمريكية، ومهمات الأحزاب الشيوعية وقوى اليسار. كما شارك في هذا اللقاء ممثلون عن الحزب الشيوعي الفرنسي وحزب الشعب الفلسطيني والشيوعي اللبناني والشيوعي السوداني وحزب تودة ايران وحزب التقدم والاشتراكية المغربي والحزبان الشيوعي البريطاني والفرنسي.

مسك الختام

بما أن لكل بداية نهاية، فوسط أجواء الفرح والبهجة حلت لحظات الوداع. انتهت أيام المهرجان الرائعة، ولا بد من الوداع على أمل اللقاء مجدداً. نعم، سنظل نحلم وننتظر اللقاء من جديد في المهرجان القادم، في عيد جميع الأحرار والمناضلين من أجل التحرر والسلام والعدالة الاجتماعية.

انتهت المسيرة وسط الهتافات والاهازيج والديكات أمام الخيمة، ومن ثم داخلها، مؤكدة على مواصلة النضال من أجل نيل المرأة العراقية حقوقها كاملة.

خلية النحل

لقد خيمت أجواء الفرح والتفاؤل بين الرفاق والأصدقاء في خيمة "طريق الشعب"، فهم يعملون بلا كلل من أجل إنجاح برنامج الخيمة وسط روح الألفة والمحبة والإنسجام بين الجميع، وكانت أصوات الأغاني العراقية الأصلية تصدح، وساهمت عدة مرات الطفلة صدى بتقديم مختلف الأغاني.

وجاء دور فرقة الخشابة من جديد، حيث قدمت عدة أغان على وصلتين حيث أطربت الجميع. ومن ثم قدّم الفنان شافي الجبلاوي عدة أغان عراقية شجية، انسجم معها الحضور.

اليوم الثالث والأخير للمهرجان الأحد 14 أيلول

مع ساعات الفجر الأولى شهد المهرجان وخيمتنا نشاطات متعددة، فقد تواصلت لقاءات قيادة الحزب مع صحيفة لومانيته، وأحزاب شقيقة ويسارية عديدة. واستمرت الفقرات الفنية العديدة، ومع الأغاني الوطنية والترثية. ثم عقدت ندوة تضامن مع الشيعين الفلسطيني والسوداني، شارك فيها الرفيق فتحي الفضل عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني، والرفيقة فدوى خضر عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني. وأدار اللقاء الرفيق رشاد الشلاه الذي رحب بالضيوف العزيزين، مؤكداً تضامن الحزب الشيوعي العراقي مع الشيعين الفلسطيني واللبناني، حيث تحدث الرفيق الفضل عن أوضاع السودان وخبراته التي تتدافع من أجلها عدة قوى وما هذه الدوامة التي يمر السودان بها، بسبب التدخلات الإقليمية والدولية.

وأكد أن العامل الخارجي داعم لحل الأزمات لكن ما نواجهه هو تعقد العامل الداخلي، وأن المهم الآن هو إيقاف الحرب وتهئية الأرضية لعمل جماهيري لترسيخ النظام المدني الديمقراطي.

الرفيقة فدوى خضر قدمت تحية من القدس ومن الرفاق في عدة أماكن، ونوهت بأن كل الوطن العربي اليوم مهدد وليس فقط شعبنا في غزة الذي وقع في مخالب نظام صهيوني مجرم يمارس الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، والخوف من الأسوأ وهو التهجير الإجباري. وبعدها جرى حوار مع الحضور حول العديد

إسبانية ودولية عديدة، ليطلعنا على صفحات منسية لمناضل وشيوعي عراقي، وهو من مؤسسي الحزب الشيوعي العراقي ومن أوائل الماركسين، وترى على الروح الأممية، وذهب للنضال المسلح مع الشعب الاسباني متطوعاً، وليواجه مصاعب عديدة، وحتى عندما عاد إلى العراق كانت المخاطر ترافقه وهكذا حياة المناضلين في ذلك الزمان.

هذا وسيشارك الدكتور موفق داود في مهرجان يخلد هذا الناصر الأممي العراقي في إسبانيا يوم ٢١ أيلول/سبتمبر، حيث سيزاح الستار عن النصب التذكاري في موقع تل كوتا ٧٠٥ في كتالونيا شمال برشلونة، تقديراً لمساهمته في النضال من أجل الديمقراطية في إسبانيا والعراق.

وضمن فعاليات اليوم الثاني ساهم من جديد الفنان أحمد العاشق مع شعر قدمه الرفيق سعد عزيز بصحبة العزف على العود.

تضامن رائع من الحزب الشيوعي السوداني مع حزبنا وفي مبادرة رائعة ومفاجئة وصل خيمة "طريق الشعب" وفد كبير من رفيقات ورفاق الحزب الشيوعي السوداني وهم يهتفون بحب وتضامن مع نضال حزبنا، ويحيون نضاله، وعبروا عن تضامنهم مع المرأة العراقية والطبقة العمالية العراقية، مع الأهازيج والتحايا للطبقة العاملة. وفي المساء كانت المفاجئة الكبرى حيث جاءت الفرقة الفنية (الكورال) للحزب والتي تتألف من ٦ رفيقات لتغني في خيمة "طريق الشعب" أجمل الأغاني الثورية والوطنية والتضامنية السودانية حيث تكاتف الأيدي تعبيراً عن العلاقة المتينة بين حزبينا، وكان تفاعل الحضور رائعاً وبهياً.

المسيرة النسوية لرابطة المرأة العراقية

أصبح شبه تقليد كل عام تنطلق المسيرة النسوية، لكن لهذه الدورة خصوصية، لما مورس من عنف وقتل وقمع ضد المرأة العراقية، بالإضافة إلى إقرار قانون جائر ينفذ المرأة حقوقها التي اكتسبتها بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ المجيدة، بعد مسيرة نضالية طويلة ليأتي حكام اليوم ليعيدوا عجلة الحياة إلى الوراء، وبدلاً من سن قوانين تحفظ وتصور كرامة المرأة نراهم يريدون العودة بها إلى سنوات الاستعباد والجوراء. انطلقت المسيرة النسائية من أمام خيمة "طريق الشعب"، رغم الجو الممطر الذي رافق انطلاقها، وساهم فيها العديد من الحضور والحاضرات، حيث طافت شوارع المهرجان، وهي ترفع شعارات تطالب بالدولة المدنية وبالمساواة وحرية التعبير وحرية المرأة وضمان الحياة الحرة الكريمة للجميع.

ومعاناة السريان الكلدان والآشوريين، وهم أصل بلاد ما بين النهرين.

وقدمت (فرقة الخشابة البصرية)، ضمن الفقرة الفنية، العديد من الأغاني التراثية العراقية والعربية. هذه الفرقة تألفت من الفنانين: فلورا أوديشو وطارق الحيدر ومحمد البصراوي وحزمة الظفيري وعمار الخالدي، علما انه تعذر حضور جميع أعضائها.

وتوالى الفعاليات حتى بعد منتصف الليل مع أغاني الحزب وأغان وطنية وترثية من خلال الـ DJ والتي تفاعل معها رواد المهرجان من مختلف الجنسيات.

اليوم الثاني للمهرجان السبت 13 أيلول

وفي اليوم الثاني للمهرجان، الذي بلغ ذروته، أعلنت إدارته نفاذ التذاكر. وهذا حدث تاريخي، ويعتبر إنجازاً غير مسبوق.

واكدت الإدارة إنه في اليوم الأول استقبل المهرجان مئات الآلاف من الزوار، وكان حافلاً بحضور قياسي، مما يبرز أهمية مهرجان لومانيته، كونه - أكثر من أي وقت مضى - مساحة فريدة في المشهد الثقافي والسياسي الفرنسي وحتى العالمي، ويؤكد الحاجة إلى الديمقراطية والتضامن والتبادل الثقافي بين الشعوب.

في خيمة "طريق الشعب" كان النشاط معهوداً ودؤوباً لاستقبال الضيوف وتهئية لوازم الفعاليات، كما كان هناك نشاط ولقاءات سياسية قام به رفاقنا من قيادة الحزب (الرفيقتان رائد فهمي وسلم علي) مع العديد من ممثلي القوى السياسية، وممثلي قيادات أحزاب شقيقة. وقدم الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي مداخله في الخيمة الرئيسية (خيمة النقاشات والمحاضرات) تناولت آخر التطورات السياسية في الشرق الأوسط وحول القضية الفلسطينية، ولبنان وإيران.

تسليط الضوء على حياة

المناضل العراقي الأممي نوري روفائيل

وبعد عدة فقرات فنية شهدتها الخيمة تم تقديم ندوة بعنوان (نوري روفائيل، مناضل عراقي تطوع دفاعاً عن الثورة الإسبانية) قدمها الأستاذ موفق داود القادم من أمريكا، فيها قدمه للحضور الرفيق طه رشيد معرفاً به، ثم فسح له المجال بالحديث عن المناضل الأممي نوري روفائيل، كونه قد تابع أرشيف حياة روفائيل النضالية من عدة مصادر موثوقة بالتنسيق مع منظمات يسارية



عدد من رواد الخيمة في صورة تذكارية



فرقة الخشابة البصرية



مشاركة سودانية في خيمة "طريق الشعب"

موسم زراعي جديد يطلّ والفلاح في حيرة

عبدالكريم عبدالله بلال*

أيام قليلة ويبدأ الموسم الزراعي الجديد، فيما يعيش الفلاحون والمزارعون حالة من الحيرة لأسباب عديدة، بل وصلت إلى حد الفقر والندرة في نهري دجلة والفرات، وحتى في السدود والخزانات، حيث تراجع الخزين المائي إلى خمسة مليارات متر مكعب لا تكفي حتى لمياه الشرب. إضافة إلى ذلك، فإن مياه النهرين الشحيحة أصبحت ملوثة بسبب اختلاطها بمياه الصرف الصحي، وما يترتب على ذلك من تأثيرات سلبية على البيئة والصحة العامة والزراعة. وهذا – وإن لم يكن موضوعنا الرئيس – فإنه يرتبط بشكل مباشر بالعملية الزراعية. من جانب آخر، فإن أكثر من نصف الفلاحين والمزارعين لم يتسلموا أثمان محاصيلهم التي سوقوها إلى مخازن وسابولت ووزارة التجارة. وحتى من تسلم "صكوكًا" لم يجد لها رصيدًا في المصارف. وهكذا يعيش الفلاح اليوم ضنك العيش نتيجة غياب السيولة المالية، فكيف يمكنه أن يزرع وهو لا يملك ثمن البذور ولا تكاليف الحراثة ولا المبيدات ولا النقل، بل ولا يقدر حتى على تسديد ديونه المتزينة من العام الماضي، فضلاً عن تلبية متطلبات حياته اليومية؟ كل هذه المعاناة تواجه الفلاحين في ظل



صمت مطبق من الحكومة المركزية والحكومات المحلية ووزارات الزراعة والموارد المائية والتجارة والبيئة، من دون طرح حلول مقترحة أو إجراءات عملية تكفل استمرار حياة المواطنين

وإن أراد الفلاح أو المزارع الاتجاه نحو الزراعة البديلة، فإنها – مثل زراعة الأعلاف – لا تحقق ربحاً يتيح لهم الاستمرار بحياة طبيعية، وذلك بسبب غياب جدية الجهات المعنية في توفير

الزراعة: منظومات الري الحديثة

تغطي 43 في المائة من المساحات الزراعية

متابعة . طريق الشعب

الإطلاقات المائية حالت دون إدراج الشلب ضمن المحاصيل الصيفية، مشدداً على أن الوزارة تعمل وفق سياسة "ترشيد وتقتين استخدام المياه" نظراً لانخفاض الموارد المائية. وبين أن الوزارة كثفت خلال السنوات الثلاث الماضية جهودها لتشجيع استخدام منظومات الري الحديثة بالرش، بسعات تغطي من ٦٠ إلى ١٢٠ دوماً، لاسيما لدى الفلاحين الذين يعتمدون على المياه



وجهة نظر

كاظم عبد حسين

يُعد بحر النجف من أبرز المعالم الطبيعية والتاريخية في مدينة النجف بالعراق. وهو ليس بحراً بالمعنى الحقيقي، بل منخفض طبيعي واسع كان يمتلئ بالمياه ويتحول إلى بحيرة أو مسطح مائي. وقد لعب هذا المنخفض دوراً مهماً عبر العصور، سواء من الناحية الجغرافية أو الاقتصادية أو حتى الثقافية.

تسميات بحر النجف

- عُرف بحر النجف بأسماء متعددة عبر التاريخ، منها:
- ١- "فرثا" عند الآراميين، وتعني "البثقة"، أي موضع انبثاق الماء.
 - ٢- "حاشير" عند اليهود، ويعني "مجموع المياه".
 - ٣- "بحيرة رومية" في عهد الإسكندر الأكبر.
 - ٤- "بحر بانقيا" في العصر الجاهلي.

كما أن تسمية "النجف" نفسها يُعتقد أنها مشتقة من

اسم البحر، حيث كان يُطلق عليه "النبي"، وعندما جف أصبح "النبي جف"، ثم حُدّث الياء للتخفيف ليصبح "النجف".

أهميته التاريخية

كان بحر النجف في العصور القديمة يمثل ميناءً داخلياً مهماً، حيث كانت السفن ترسو فيه لنقل البضائع من وإلى مناطق بعيدة مثل الهند والصين. وقد أشار المؤرخون إلى أن هذا الميناء كان يخدم مدينة الحيرة التاريخية. كما أن القنوات والأنهار التي كانت تصب فيه، مثل نهر الفرات، جعلته شرياناً حيوياً للمنطقة.

حاول العديد من الحكام عبر التاريخ الاستفادة من هذا المنخفض، ومنهم الإسكندر الأكبر الذي سعى إلى تجفيفه لإنشاء مشاريع زراعية، لكنه لم ينجح في ذلك بشكل كامل.

جفاف بحر النجف

مز بحر النجف بفترات من الجفاف والتجدد على مر

طريق الشعب

شروط ومستلزمات العمل. فلا توجد بنى تحتية كالطرق، ولا بذور بمواصفات تتحمل الجفاف والملوحة، وإن وُجدت فهي مرتفعة الثمن.

إذن، ما العمل في ظل هذه الظروف القاسية التي لم يشهدها الفلاح والمزارع العراقي منذ أكثر من مئة عام؟ هل يترك أرضه وينزح إلى المدينة، مع ما يترتب على ذلك من مخاطر؟ الواقع أن آلاف العوائل الفلاحية هجرت بالفعل أراضيها ونزحت إلى المدن لتعيش في العشوائيات. اليوم لم يتبق سوى أيام قليلة، فقد تجاوزنا منتصف الشهر التاسع من العام والموسم الزراعي قد بدأ، فيما لم تعلن وزارتا الزراعة والموارد المائية عن خطتهما الزراعية. وهنا لا بد من القول: إن الأمر يتطلب إرادة سياسية صلبة للضغط على الجارتين تركيا وإيران سياسياً واقتصادياً ودبلوماسياً وعلى الصعيد الدولي، من أجل انتزاع حصة العراق المائية في النهرين، وعدم التهاون أو التراخي في موضوع الحقوق المائية. كما يستدعي وضع خطط شاملة للسنوات المقبلة، تتضمن إعادة تدوير مياه الصرف الصحي، وتحلية مياه البزول والبحر، وتوفير المستلزمات الزراعية للفلاحين بسهولة، مع تسديد مستحقاتهم وديونهم على الدولة بالسرعة الممكنة.

* مهندس زراعي استشاري

العراق يتلقى أقل من 30 في المائة

من حصته المائية

متابعة . طريق الشعب

أكد المتحدث باسم وزارة الموارد المائية العراقية، خالد شمال، أن العراق يتلقى حالياً أقل من ٣٠٪ من حصته المائية المستحقة، في وقت وصف فيه الوضع المائي بـ"المعقد". وأوضح شمال أن أكثر من ٧٠٪ من الموارد المائية للعراق تأتي من خارج الحدود، ما يؤدي إلى "نقص وعجز كبير" في كميات المياه المتدفقة إلى البلاد. وأشار إلى أن المياه التي تصل العراق حالياً أقل من نصف ما كانت تصل في العام الماضي، فيما لا يتجاوز الخزين المائي في البلاد ٨٪، وهو أدنى مستوى في تاريخ العراق.

وأضاف شمال أن هذا العجز المائي أثر بشكل مباشر على قطاع الزراعة، الأهوار، شط العرب، بالإضافة إلى تأثر توفير مياه الشرب في العديد من المناطق النائية. وفيما يخص المفاوضات مع الدول المجاورة، لفت إلى أن الحكومة العراقية أبلغت بوعد تركي بزيادة إطلاقات المياه من السدود، إلا أن الاستجابة كانت "غير كافية، خاصة من تركيا، حيث إن إطلاق

المياه لا يزال غير مستقر ومتقطع". وأوضح أن انخفاض المياه مرتبط أيضاً بتشغيل السدود التركية التي بنيت خلال الأربعين عاماً الماضية وعددها يصل إلى ٢٠ سداً، إضافة إلى انخفاض معدلات الأمطار في تركيا وسوريا وإيران والعراق. كما تطرق شمال إلى مشاكل الري، موضحاً أن الطرق القديمة التي يستخدمها المزارعون أدت إلى هدر كبير للموارد المائية، ما دفع الحكومة لإطلاق حملات لإزالة التجاوزات على الشبكات الإروائية، بما في ذلك إزالة أكثر من ١١ ألف حوض سمك مخالف من أصل نحو ٢٠ ألفاً، والتي كانت تسبب ضرراً كبيراً لقطاع المياه.

وبشأن مياه الشرب، أكد المتحدث أن الوزارة تتبع نظاماً صارماً لتوزيع المياه بالمناوبة بين المحافظات لضمان العدالة، مشيراً إلى أن "المياه الاحتياطية للسدود والبحيرات لا تُستخدم إلا في الحالات الطارئة"، مع التأكيد على أن العراق يحتاج إلى تدفق ٦٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية عبر نهري دجلة والفرات لتلبية احتياجاته الأساسية.

معرفة زراعية

التسميد العضوي لبساتين الحمضيات

د. علي السالم

تُعد الحمضيات من أهم أشجار الفاكهة دائمة الخضرة في العالم، وتشمل أنواعًا مثل البرتقال، الليمون، اليوسفي (الكلمنتين)، النارنج، وغيرها. ويعد التسميد عنصرًا أساسيًا في الإدارة الزراعية الصحيحة، وذلك وللحفاظ على إنتاجية هذه الأشجار وجودة ثمارها.

في السنوات الأخيرة، زاد الاهتمام بالتسميد العضوي كبديل أو كمكمل للتسميد الكيميائي، لما له من فوائد بيئية وزراعية طويلة الأمد، إذ يُحسّن خصوبة التربة وقدرتها على الاحتفاظ بالماء والمواد الغذائية، ويُعزّز النشاط الميكروبي الحيوي فيها، وهو النشاط الضروري لتحلّل المواد العضوية وتحويلها إلى عناصر غذائية قابلة للاستخدام من قبل النباتات.

في بساتين الحمضيات، يمكن استخدام عدة أنواع من الأسمدة العضوية، أبرزها:

- السماد البلدي: يأتي من مخلفات الحيوانات والطيور والدواجن مثل الأبقار والأغنام، ويجب أن يكون متحللاً جيّداً لتفادي الأمراض وارتفاع نسبة الأملاح.
- الكمبوست: ناتج عن تحلل بقايا النباتات والمخلفات العضوية المنزلية والصناعية، ويُعدّ مصدراً ممتازاً للمادة العضوية.
- الأسمدة الخضراء: وهي نباتات تُزرع ثم تُحرث في التربة، مثل الفول أو البرسيم، لزيادة خصوبة التربة.
- البيوكبوست والسماد الدودي: وهي أسمدة عضوية متقدمة ناتجة عن التحلل البيولوجي بواسطة الديدان أو الكائنات الدقيقة.

لقد كشفت آخر الأبحاث في هذا المجال أن الجمع بين الأسمدة العضوية والبوتاسيوم يرفع من تراكم الكتلة الجافة في البراعم الربيعية وفي الثمار، ويُعزّز امتصاص العناصر الغذائية، وخاصة النيتروجين والفسفور. وبيّنت إحدى هذه الدراسات أن استخدام روث الدجاج الغني بالعناصر، مع كمّون حيوي هو (EM1)، يُضاعف الإنتاج ويُحسّن النوعية في ثمار اليوسفي مقارنةً بالتسميد الكيميائي. وفي بحث آخر، زاد إنتاج شجرة البرتقال وتطوّرت جودة ثمارها بشكل كبير جدّاً عند تغذيتها بالأسمدة العضوية المُخفّرة، كما تحسّنت حموضة التربة وتنوعها البكتيري. وفي الوقت الذي أدّت فيه الأسمدة الكيميائية إلى زيادة حساسية التربة وتدني النشاط الميكروبي فيها، ساعد خليط من التسميد العضوي والكيميائي على زيادة نسبة الكربون العضوي، والأزهار، والمستعمرات الفطرية عند الجذور، ما حَسّن من حجم ثمار الحمضيات ونوعيتها. وفي تجارب أخرى، أدّى استخدام جزء مُقلّتر من السماد السائل الناتج عن التخمر اللاهوائي (والذي يشمل روث الحيوانات ومخلفات الزراعة الصناعية) إلى تحسّن كبير في الإنتاج وجودة التربة، وهو ما توصّل إليه باحثون آخرون حين قاموا بتسميد بستان الحمضيات بالسماد الأخضر، أي من خلال زراعة الفول السوداني ثم حراثته وخلطه مع التربة.

وختاماً، لا بد من أن نوصي المبتدئين باعتماد مزيج محسوب من الأسمدة العضوية (مثل الكمبوست أو روث الدجاج والبوتاسيوم)، لتحقيق توازن بين النمو الثمري والعضوي كما يُنصَح باستخدام الأسمدة المُخفّرة أو الفحم العضوي لدعم التنوع الميكروبي وفعالية الأنزيمات الطبيعية، وأخيراً، اعتماد الأساليب العضوية تدريجياً للحصول على تحسين طويل الأمد للتربة والمحصول، مع الاستفادة من السماد الأخضر لدعم الدورة الطبيعية للعناصر الغذائية.

بحيرة صناعية تستقطب الطيور المهاجرة وتكون معلماً سياحياً؟
٤- هل أخذ بالحسبان حماية المنطقة من السيول والأمطار عبر إنشاء سدود وخزانات لحصاد المياه بما يقلل من أضرارها، ويُسْتفاد منها زراعياً؟
٥- هل جرى التفكير في معالجة تربة المنخفض من التلوث الملحي وغيره؟
وهناك الكثير من الأمور الأخرى التي قد لا تحضرني الآن.

رأيي المتواضع

أنا مع استثمار المنطقة، بشرط الأخذ بالحسبان جميع ما ذُكر أعلاه وفق دراسة جدوى بيئية واقتصادية، والقيام بكافة المعالجات قبل الشروع بأي استثمار عشوائي. والأهم أن تتم إحالة المشروع إلى تكتل شركات قادر على تلبية المتطلبات البيئية ومعالجة جميع الإشكاليات، إلى جانب توفير البنى التحتية اللازمة.

إشكالية الاستثمار في بحر النجف

العصور. ففي عهد الماندر، كان المنخفض جافاً، ثم امتلأ بالمياه مرة أخرى في القرن الثالث عشر الميلادي عندما صَبّ فيه نهر الحميدية. لكنه جفّ بشكل شبه كامل في أواخر القرن التاسع عشر (بين عامي ١٨٢٢ و١٨٨٧) بعد أن قام العثمانيون بسد المنافذ التي كانت تغذيه من نهر الفرات، فتحوّل إلى أرض زراعية وبساتين نخيل. وبسبب شحة المياه في نهر الفرات عموماً، والجدالو التي تصب في منخفض بحر النجف خصوصاً، إلى جانب انحسار الأمطار والسيول في السنوات الأخيرة، قامت وزارة الري/ دائرة الآبار بمحاولة التحكم بالمياه الجوفية، حيث فرضت الحصول على موافقات مسبقة لحفر الآبار ومنعت حفر الآبار التدفقية للحد من هدر المياه الجوفية. ونتيجة لذلك أغلقت الدائرة الآبار التدفقية التي كان قد حفرها أصحاب البحيرات والفلاحون في العقود السابقة خلال فترات وفرة المياه. ومن الطبيعي بعد هذه الإجراءات أن تجف مياه المنخفض وتنحسر، الأمر الذي دفع مجلس المحافظة إلى الشروع بالتصويت

- لكن تظل هناك أسئلة مطروحة:
- ١- هل أعدّت دراسة جدوى اقتصادية لهذا المشروع الاستثماري؟
 - ٢- هل وُضعت تصاميم تراعي التغير البيئي للمنطقة، وتتضمن اشتراط التشجير المكثف داخلها وإحاطتها بالأحزمة الخضراء من الخارج؟
 - ٣- هل تضمن المخطط إبقاء جزء من المساحة لتشييد

الرياضة
الطريق

Tareeq Sports

اليغري يشيد بمودريتش بعد فوز ميلان على بولونيا

ميلان – وكالات



أشاد ماسيميليانو اليغري، مدرب ميلان، بالنجم الكرواتي لوكا مودريتش، عقب فوز فريقه على بولونيا بهدف دون رد، مساء الأحد، في الجولة الثالثة من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وقال اليغري في تصريحات لشبكة "دازن": ان "مودريتش لاعب استثنائي، ومن دواعي سروري مشاهدته، إنه متواضع وبطل عظيم، يعرف مسبقاً أين ستذهب الكرة ويتمتع بمهارة عالية". وأضاف: "مجرد وجود لاعب بهذه الصفات يجعل كرة القدم أكثر متعة، فهو يقرأ اللعب بسرعة ويمنح فريقه دائماً أفضلية، لذلك أشعر بالفخر كمحب لكرة القدم قبل أن أكون مدرباً بمشاهدته داخل الملعب". ورغم طرده في الثواني الأخيرة من اللقاء، شدد اليغري على أن فريقه يسير بخطى جيدة هذا الموسم، مؤكداً أن الهدف الأكبر يبقى مواصلة التطور والعودة إلى دوري أبطال أوروبا.

وقفة رياضية

قانون موحد
للرياضة العراقية

منعم جابر

الكثير من القوانين التي صدرت عن الحكومات العراقية، خلال أكثر من قرن من الزمن، شملت المؤسسات الرياضية مثل اللجنة الأولمبية الوطنية، والاتحادات الرياضية، والأندية الرياضية، وقانون الأندية الرياضية العسكرية، وقانون المنح للأبطال والرواد، وقانون البارالمبية، وقانون الاحتراف وغيرها. وتسعى رئاسة الوزراء اليوم إلى تشكيل لجنة لغرض إصدار القانون الموحد للرياضة العراقية، وقد شكلت لهذا الغرض لجنة برئاسة مستشار رئيس الوزراء لشؤون الرياضة الدكتور إياد بنیان، وضمت مجموعة من الشخصيات الرياضية تمثل مجلس الوزراء، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، ووزارة الشباب والرياضة، ومجلس شورى الدولة، وغيرهم. ومع ذلك، لم تتضمن اللجنة عضوية ممثل عن البرلمان، رغم أنه يعد جهة أصيلة في تشريع القوانين والأنظمة التي أقرت في الحقب الماضية، وهو ما يثير التساؤلات حول شمولية تمثيل هذه اللجنة وفكرة القانون الموحد للرياضة العراقية.

ونؤكد هنا أن القطاع الرياضي منقسم حول فكرة القانون الموحد إلى قسمين: مؤيد لهذا القانون ومعارض له، وذلك بحسب المواقف والصلاحيات. فهناك من يرى أن هذا القانون سيقيّد بعض الجهات ويمنح صلاحيات أوسع لأخرى، وهو ما يحدد مواقف الأطراف المختلفة.

إن صدور قانون موحد يحكم المؤسسات الرياضية سيدفع هذه المؤسسات إلى التقدم والإبداع وتحقيق الإنجازات، ويحد من ظهور الطائرين والمتطفلين على العمل الرياضي. وهذا ما نسعى إليه نحن أبناء الرياضة وعشاقها، من أجل قيادة القطاع الرياضي بشكل صحيح وتحجيم الدخلاء والطائرين. إن إصدار القانون الرياضي الموحد سيساهم في توحيد عمل المؤسسات الرياضية، ويحول دون تشتهه، ويؤدّ القرارات الرياضية، كما يؤدي إلى وحدة العمل في الوحدات الرياضية مختلف اتجاهاتها التي تسهم في خدمة القطاع الرياضي. كما سيتمتع التقاطعات بين المؤسسات والدوائر المختلفة التي تسعى لتنفيذ مهام رياضية موحدة، وهو ما يؤدي إلى عمل رياضي منتج ومفيد للرياضة، وداعم لأهدافها وتوجهاتها ووحدة رؤاها، بعيداً عن التنافر وتعدد التوجهات، وبما يعزز وحدة الإرادات، وهو ما يحقق أهداف الرياضة وتطلعاتها المستقبلية.

إن مساعي وأهداف البيت الرياضي الموحد، الساعي إلى بناء رياضة مستقرة ومتجهة نحو تحقيق الإنجازات والنجاحات والتفوق الرياضي، تتطلب منا السعي المشترك لبناء قطاع رياضي خالٍ من المنافسات الضيقة، والمنكافات، والصراعات من أجل المكاسب والمغانم الشخصية على حساب المصالح والأهداف العامة. فمثل هذه السلوكيات لا تجلب سوى التشتت والضياع، وبالتالي فشل الرياضة في تحقيق أهدافها الكبرى، وتراجعها عن بناء صرح رياضي شامخ نفخر به جميعاً. ومن خلال هذا الصرح نضع رياضتنا في المقام الأول، كما نفتخر الأمم الأخرى بأبطالها وموزها من أبناء الرياضة.

وعليه، فإن القانون الرياضي الموحد يساهم في وحدة الأهداف والتوجهات، ويمنع تشتت العائلة الرياضية، ويدفعها لتحقيق أهدافها المشتركة في بناء وطن ورياضة متماسكة تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية، ضمن هوية عراقية صادقة، بعيدة عن التشتت والضياع. نحن نريد وطننا يعيش فيه جميع العراقيين، بمختلف تنوعاتهم، بسعادة ورفق، بعيداً عن الصراعات والانقسامات. ولعل الرياضة ونشاطاتها وتوجهاتها تمثل الهوية الجامعة لكل العراقيين، على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وقومياتهم وطوائفهم، بروح من المحبة والأخوة والاحترام.

انطلاق دوري نجوم العراق
انتصارات بارزة للنفط والميناء والطلبة

بغداد – طريق الشعب

شهدت ملاعب العراق، انطلاق منافسات الجولة الأولى من دوري نجوم العراق لكرة القدم للموسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

وقصّ فريق الكرمة شريط البطولة بتحقيق فوز ثمين على مضيفه دهوك بنتيجة (١-٠) في المباراة التي على ملعب دهوك.

وجاء الهدف الوحيد مع الدقيقة الثالثة بخطأ دفاعي ارتكبه لاعب دهوك علي ياسين، ليسجل هدفاً عكسياً منح الكرمة التقدم المبكر. ورغم محاولات دهوك للتعديل، حافظ الضيوف على تقدمهم حتى صافرة الحكم مهند قاسم الذي أدار اللقاء بمساعدة طاقم تحكيمي متكامل وتقنية ال"فار".

على ملعب الساحر أحمد راضي، تفوّق فريق النفط على نظيره القاسم بثلاثية نظيفة.

وافتح سيف كريم التسجيل في الدقيقة ٢٨، وأضاف أحمد خالد الهدف الثاني من ركلة جزاء (١١+٤٥). وفي الشوط الثاني عزز حسام جادالله النتيجة بالهدف الثالث (٥١د)، ليخرج النفط بأول ثلاث نقاط له في الموسم.

في مباراة أخرى، خطف الميناء فوزاً مستحقاً من مضيفه نفط ميسان (١-٣) على ملعب ميسان الأولمبي.

وسجل المحترف النيجيري إياي إيتيموين هدف التقدم (٧د)، ثم أضاف رضا ماجي الهدف الثاني (٦٠د). وعاد إيتيموين ليحرز هدفه الثاني والثالث لفريقه (٦٥د)، فيما قلّص نفط ميسان النتيجة عبر ركلة جزاء نفذها المحترف ميماد داوود (٨٥د).

وتقدم نوروز مبكراً بهدف المحترف غايتان لورا (٥د)، ثم أضاف محمد رضا الهدف الثاني (٨٧د) وآسو محمد الهدف الثالث (٩٠+٥). لكن الكهراء رفض الاستسلام، فسجل لوкас سانتوس (٨٠د) ومنتظر حميد (٩٠+٦)، لتنتهي المباراة بفوز نوروز في واحدة من أكثر مواجهات الجولة إثارة. واختتمت منافسات الجولة الأولى، امس الإثنين، بإقامة

على ملعب المدينة، تغلب الطلبة على زاخو بهدف دون رد، حمل توقيع اللاعب زيد إسماعيل في الدقيقة ٢٠، وهو الهدف الذي حسم المباراة مبكراً لصالح الأثيق، بعد أن فشل زاخو في تعديل النتيجة حتى النهاية. وشهد ملعب دهوك (الملعب الافتراضي لنوروز) مواجهة مثيرة انتهت بفوز نوروز على الكهراء (٣-٢).

البصرة تحتفي بأبطال السباحة الحرة في مسابقة جماهيرية

البصرة – طريق الشعب

احتضن مسبح المطيحة في محافظة البصرة، بطولة للسباحة الحرة بمشاركة أكثر من ٣٠ سباحاً، وسط حضور جماهيري غفير أضفى على الحدث أجواءً حماسية، وجعل البطولة محطة بارزة لتسليط الضوء على المواهب الواعدة في المحافظة.

وحضر الفعالية رئيس اتحاد السباحة في البصرة عبد الحسن كاظم العبادي، ورئيس غرفة الصناعة في المحافظة ماجد رشك عبدالله، إلى جانب عدد من الشخصيات الرياضية والهواة، حيث كان لوجودهم أثر في تعزيز الطابع الجماهيري والرسمي للبطولة.

وجاءت المنافسات على أربع مراحل بحسب الفئات العمرية، وأسفرت عن تتويج مجموعة من الأبطال: المرحلة الأولى: المركز الأول حسين علاء أحمد. الثاني علي مهند رشك. الثالث حسن عادل حسين. المرحلة الثانية: المركز الأول حسين علي جاسم. الثاني علي هاني خلف. الثالث حسين ثامر عزيز. المرحلة الثالثة: المركز الأول حسن علاء. الثاني أحمد مهند. الثالث حسين عادل حسين. المرحلة الرابعة (الختامية): المركز الأول خالد محمد. الثاني محمد عماد. الثالث إدريس محمد. وفي تصريح خاص لـ"طريق الشعب"، أكد رئيس اتحاد السباحة في البصرة عبد الحسن كاظم العبادي أن

التظاهرات المؤيدة للشعب الفلسطيني
تُجبر طواف إسبانيا على التوقف وسط مدريد

مدريد – وكالات

تحوّلت ساحة "سبيليس" الشهيرة في العاصمة الإسبانية مدريد إلى مركز احتجاج ضخم، بعدما أجبرت التظاهرات الشعبية المؤيدة لفلسطين منظمي طواف إسبانيا للدراجات الهوائية (لا فوليتا) على إيقاف السباق قبل ٥٦ كيلومتراً من خط النهاية، في مشهد غير مسبق بتاريخ البطولة. ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية وهتفوا ضد مشاركة فريق يمثل الاحتلال الإسرائيلي، معتبرين أن وجوده على المضمار بمثابة "تأييد للجرائم" التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وتحت ضغط الشارع، اضطرت الشرطة الإسبانية إلى التدخل وإغلاق الطرق للسيطرة على الموقف، بينما أجبر الدراجون على التوجه مباشرة إلى فنادقهم وسط



حماية أمنية مشددة. الاحتجاجات لم تكن وليدة اللحظة، إذ ظهرت منذ المراحل الأولى للطواف، وتكررت في عدة مدن إسبانية، لكنها بلغت ذروتها في العاصمة مدريد حيث تحولت ساحات سبيليس ونييتونو وأتوتشا وجران بيا إلى ممرات للاعتصامات والشعارات المناصرة

لفلسطين، ما جعل السباق يُختتم دون مراسم تتويج أو منصة فائزين، وهو ما وصفته الصحافة الإسبانية بـ"النهاية الأكثر توتراً في تاريخ لا فوليتا". ورغم محاولة المنظمين التذرع بأن مشاركة فريق الاحتلال جاءت عبر نقاط الاتحاد الدولي للدراجات (UCI) دون وجود عقوبات دولية، إلا أن المتظاهرين شددوا على أن الرياضة لا يمكن أن تنفصل عن الواقع الإنساني، مؤكدين أن استمرار العدوان على غزة يفرض مقاطعة أي شكل من أشكال التطبيع مع الاحتلال.

بهذا، تحول طواف إسبانيا ٢٠٢٥ من حدث رياضي عالمي إلى منصة تضامن دولية مع القضية الفلسطينية، ورسالة واضحة بأن الضمير الإنساني ما زال حاضراً في شوارع أوروبا، حتى ولو كان الثمن تعطيل سباق رياضي عريق.

قوس قزح شروكي

حسين جهيد الحافظ

الرومانسية في الشعر الشعبي وتحدي الحياة

باقة ورد
امغلفه و در او محنه
او شوك
وافرحه عرس
فيروزي العطر
برد الروح
و ابريح النفس
تحمل ورد قوس قزح
كل لون فيه
او كل جنس
ورده بيضه
او ورد حمره
او ورده مدري
شهي الواننه
انطشر ونس
اشروكي ٠٠٠!
چن زفة عرس
صوت الغنه
البهيه همس
اتمازح انجم الفرح
چوبي الركن
طبعه درس
بالطيب للوادم وفه
انطت درس
والما يحس
لازم يحس
اشروكيه احنه والنعم
عزة نفس
ترچيه بترجج غوه
اتمازح اخدود الكمر
ايكل الصوك چلما تنه
تسطر العشك نسما تنه
بينه الوفه بنضج وفه
من شوك اس
الظاهر حليبه
منه بينه
نكزه ابو طبع النحس
مجبولين اصلا عالصددك
طاري الجذب عنده (نجس)
اشروكيه احنه او تفخر
احروف اسمنه
ايكل زمان ايكل مكان
ايكل كز
علم شابل نار
والوفه اننه شعار
كول او فعل
انطعينه عازينه نعم
بالشينه ما اننه شغل
اسال التاريخ والتاريخ
شاهد عالحقيقه
او للصدك طبعه سند
حسين ارخيص منه
او منه فهد
او منه ابو الجون او حمد
اصوبج او سمران منه
او نزنه منه او منه الصدد
عالمششفه او غنه
(هزبنه الموت اوما هزنه)
او منه بعد
عبد الكريم ابو ادعير
انصفح التاريخ
بافعاله شهد
اسأل احزيران عنه
ابثورة العشرين
واتنخه الشباب
الضحوا اتشهرن
زلم صعدوا اجتاف الموت
موش افلان لو فلان
وين او وين
اريقوا درب الشهاده
شوك ٠٠٠٠!
من درب الشهيد حسين
شهد اذار الله
او هم يشهد نموز
غننيه تورتنه حنان
ابصوت فيروز
قداح طشينه اللبالي
ياسمين او رازقي او روز
اشروكيه او قوس قزح
بييه او طبع باقة ورد
بييه الورد من كل جنس
ترد الروح ريحنه
ترفه او تعطر
كل محب عزة نفس
ترفه او تعطر
كل محب عززززة نفس

ورغم هذا يبقى الشاعر وفيا لمشاعره قائلا (وبقت أحلامي طريه/فضلت منها صفتني (بدله بيضه))، وهنا يبدو لنا ان الرومانسية تؤكد بأنها قوة المشاعر والعواطف والخيال الجامح، تكمن بالمصادر الحقيقية والأصيلة للتجارب الجمالية، تخالطها مسحات شتى العواطف الإنسانية، مثل الخوف والرعب والهلع والألم، أي ان هناك خليطا من الهم الذاتي والهم الموضوعي، جعلت منه ان يسهم في رفع شأن الفنون الشعبية والتقليدية إلى درجة اسمى. ولهذا ذهبنا بقولنا انها مشاعر صدق تبتعد عن افكار المثالية، بل هي اقرب الى واقع معاش يحيط بالشاعر الخفاجي، ويسبب له الألم الذي ينغص له ترافقة الحب. هذه العاطفة الشفافة التي تمس شغاف القلب، فيحدث صراع بين الهموم الذاتية والهموم الاجتماعية الاخرى، لكن الشاعر الخفاجي يبقى متعلقا بالامل والحلم راكضا نحو الحبيب، الا انه يتفاجأ بالممنوعات بقوله:
(اورحت اركض على جسرك
ثاري جسرك ماي

الهموم الموضوعية كلها، ليصحبها في واحة الحب، ثم الطرف الآخر السلبي وتأثيره في معادلة عاطفة الحب.
يقول الشاعر الخفاجي في قصيدة (بدلة عرس):
(اشتھيتك
ورده تملي اخدودي كمره
اتبوسها اشفاف الشمس
واشتھيتك
سفره يشربني فرحها
ايكاس من كذلة عرس
اوجان ليلى وجهه اسود
جنت اتمّاك نجمه
اتصيرلي شمعہ اؤونس)
فكانت مشاعر الحب تحتضن الشاعر الخفاجي بكل صدق، حيث أمانى القرب والألفة والدفع. لكن الصورة الاخرى المقلبة تخدش مشاعر الحب الصادقة المستقرة في ذاته حين يقول:
(جيتك ابلهفة شبابي
او قشمرتني
او علعلتني
اوجنت ويايه شرس)

وجدان عبد العزيز
نعرف ان عاطفة الحب تفتح نافذة يطل من خلالها الانسان على ذاته، ثم على الاخر باحثا من خلاله عن معانٍ حقيقية تؤدي للسعادة. تلك التي تشعره بالنشوة التي تتراءى له في أحلامه، ويتمنى وجودها في أيامه، فهو منذ بدء الخليقة يبحث عن سر سعادته. اذن هو يبحث عن مشاعر إنسانية تحويه وتضعه في موقعه الصحيح، بوجوده في هذا الكون الفسيح، ويعيش العطاءات المثمرة، ويكتشف من خلالها وجودها ذاته، متجلية في مشاعر الحب والصدق والوفاء الإنساني.
ومنذ نهاية القرن الثامن عشر وظهور الاتجاهات التنويرية وتحدياً للانقلاب الصناعي الحديث، وكرد فعل على الكلاسيكية الواقعية في الأدب والنزعة الشمولية السياسية، برزت المسحة الرومانسية في الادب العربي الحديث، جراء ازدياد الاحتكاك بين العالم العربي والدول الغربية الأوروبية. وخلال فترة الاستعمار وتدقّق الهجرات العربية إلى

ما مش للشمس بيت

ريسان الخزعلي

وين ؟..
وين الكآك امرايہ ...
ابظام اتشوف وجهك بيہ واتراويک .../..
خط حزنگ ..
عَبَر جَرَّة السواد او ما عَرَفَت اشبيک !..
ولا
صحوة
حلم
بالراس
تجدحلك ضوه ايدليک ؟..
ولا
فانوس
من
كوخ
الگسب ...
جذک
کيل ../
خطک عليه اُول حرز يشفيک ؟..
مامش للشمس بيت ...
البضيّف کل ظلام البيبک !..

مر العشك

احمد العامري

چنگ نهر...
نوم الكطة ، و الليل صاحب نكته...
اتحنن اسهيل و لچحتہ و فزيت...!
من فزيت...!
مر العشگ سكران ما غرغزته...
اول مدينة اعله الشمس هو انت...
أخر ذنب عشتار ظلك انت...
يا طيف أغشرك ماي...؟!
إني و رعشتك للصبح..
صفطة سفينة اعله الجرح...
لح فدوة لج...
گمره افتحتلي الرب ، موسى بنيلين...
فرفوري يلصف شفته...!
مديت روحي و گلت يابه
شسويت...!!?
و شسويت ...؟!
مر العشگ فرفوري ما سطرته ...؟

ما مش للشمس بيت

ريسان الخزعلي

وين ؟..
وين الكآك امرايہ ...
ابظام اتشوف وجهك بيہ واتراويک .../..
خط حزنگ ..
عَبَر جَرَّة السواد او ما عَرَفَت اشبيک !..
ولا
صحوة
حلم
بالراس
تجدحلك ضوه ايدليک ؟..
ولا
فانوس
من
كوخ
الگسب ...
جذک
کيل ../
خطک عليه اُول حرز يشفيک ؟..
مامش للشمس بيت ...
البضيّف کل ظلام البيبک !..

ليل كمره

سامي عبد المنعم

واھس .. ليل گمره
ونايه الناس
وانت ايلأ نديم ...
وشاعل شموع
إتغريل .. من عذاب ايامک ايام
مثل مجنون يهذي
إبلایه موضوع
ياما إتغربت ...
وعبرت نهران ..
ومحطات ومواقف
والم واحزان
وضحيت ابيحياتک ..
باصعب ظروف
لا واحد يعينک ...
ساعة الضيغ
ولا تغدر اتوصل ...
الفكره للناس
وتضل تطحن إبروحک
طحن خسran ...
ومحد ينتبهلك
بس ديبب الکاس

على هونك

محمد جواد الکعبي

دبّله .. سموم الصيف
طحنه ولا حضنه الطين
نثرونه اعله خد الشوك
وأحنه مرايه للربین
وأرجعنه تلف همته ..
ورسایل غيم بالمحجر
توصفلنه المطر .. نص دين
وتگول العتب عالرّيج
فشله بشفة الکیعان..
ما گالتھر .. من سنين
وأحنه بڈمة التاريخ
شايلنه اعله صفحاته
نقط وحروف
هيكل من حبر .. يابس
شېگ فوگ الورق ..حسرات
والبرخ عليه يطوف

على هونك

محمد جواد الکعبي

چم دوب النفاق البيبک للدم
يا نقطة غراب وونت البوم
أكابر ونتخي وبیه النفس مگطوع
غشيم بنص بحر مايعرف العوم
مانعرف نبیع المبدأ بسوم



العراقيون يفوزون

حلوى/ على عتبة النشوة المحرمة).
* القصة القصيرة/ حسن كامل سعدون
(كنايس القيامة) والقص السوادني
محمد احمد اسحق (لا راية بيضاء في
الخرطوم) وناظم حسين (كانت على
دراجة نارية).
* المسرح/ الكاتب المغربي زهير
بوعزاوي (رسالة صوتية) وسمية ياسر
(ظلال على صفاف دجلة) وحيدر علي
(وجه واحد لعملتين).

ملطع هذا العام (دورة القاص الراحل
احمد خلف) وكانت كالآتي:
الشعر/ حسين عماد صادق (كتاب
المسامرات والمذكرات) وعباس عبد
العالى (جُرف.. ظامناً يحضن النهر)
وفاضل عباس (عدة من اشياء).
- الرواية/ غيث الشطري (لوحة
رسمت نفسها) وجواد سيف الدين
(اجهاض في قصر برميدا) والروائي
السوري احمد خرابو اسماعيل (حبة

* حقق الفنان المسرحي البارز د. جواد
الاسدي حضوراً متميزاً في مهرجان
القاهرة العالمي للمسرح التجريبي،
حيث فازت مسرحية "سيرك" بجائزتي
التأليف والاخراج معاً. كما فاز في
التمثيل كل من : شذى طه سالم و د.
احمد الشرجي.
* الاتحاد العام للادباء والكتاب في
العراق اعلن عن اصدار كتب الفانزين
في المسابقة الادبية التي اطلقها الاتحاد



اللايقين المثمر

في سلطة القوة الناعمة وتشكلات فن الملصق الامريكي

علي شبيب ورد

ينقلها الملصقُ باعتباره وسيطا ناقلا يَشْهَرُ رمزُ الثقافة الأميركية وهو ما أوصلَ نصوصا مرئيّة لفضاءات العالم الثالث، وباتَ يَقْوُضُ ويهتُكُ نصوصا محلّية لها هوية اجتماعية يجري إنسانُها شعبيا ونخبويا دون أمرٍ أو إرغامٍ سياسيٍّ أميركيٍّ) ص ١٩١.
ونحنُ إذْ نَتَمَنَّى جهد (د. علي عزيز محسن) في انجاز وتسويق كتابه هذا، نشيدُ بما فيه من انزياح رؤيويٍّ على المستويين النظري والتطبيقي. ونقدم له اعتزازنا على توطيد العلاقة التخادمية بين المنهج وعينات البحث، وذلك من خلال ما توفر عليه (متن النصّ) من (تناس صريح) بين الكلمة والصورة. فهما تتقاربان حيناً وتتباعدان حيناً آخر على المستوى السيميائي، غير أنهما يتعالقان ويتعانقان حتماً على المستوى الدلالي، لإنتاج توهجٍ خصبٍ خلال عملية الاتصال والتلقي.

ونحنُ نأملُ أن تتلاحق جهود البحث العلمي في جامعنا العراقية، على أن تتناول مواضيع جديدة تتناسب والتحوّلات المتسارعة في عالمنا المتغير على الدوام. وأن تكون البحوث بعيدة عن تقليد الفائت، ومرتحة قدر الإمكان من قيود الماضي، ومن أسلاك الانصياع التام للموروث، والتي تسوّر البؤر المستهدفة من التنقيب العلمي، بأراضٍ حرام، تحدّرُ سالكتها من تجاوز الخطوط الحمر، المختلفة من قبل ضيق الأفق المتوارث.

تقوم (القوة الناعمة) على الجذب والاغراء والاغواء، وهي رديف (لغوي ومفاهيمي) لـ (القوة الصلبة) التي تعتمد الإكراه والإرغام والقمع. وهي سلطة دبلوماسية ربما تكون بديلة أو ربما تكون مساندة لسلطة القوة الصلبة، وهما قوتان نافعتان لأية جهةٍ من الجهات المتصارعة في عالمنا المتلاطم وغير الآمن. فهما لا تستخدمان من قبل الجهة الأقوى فقط، بل جميع الجهات، مهما كان حجم الجهة، ودورها، وتوجهاتها السياسية والاقتصادية.

ومن يطلع على كتاب (د. علي عزيز) الفني الفكري، يجد أنه يتضمن أربعة فصول تعقّق في دراستها والغور في تفاصيلها. وهي:

- ١- القوة الناعمة بين المرجعيات الفكرية الحاكمة والإطار المفاهيمي المؤثر.
 - ٢- القوة الناعمة وفعالية العلامات المرسلّة في الفنون.
 - ٣- إشارات القوة الناعمة ودورها في تحقيق الاستجابات السيكلوجية وبناء الذات.
 - ٤- تطبيقات سلطة القوة الناعمة على الصورة البصرية الأميركية.
- في الفصل الرابع من الكتاب يقول (د. علي عزيز) ما يلي:
- (إنّ حرب الفضاءات تتحرّك عبر قوّة ناعمةٍ

قصة قصيرة

طالب كاظم

نقوش الكتابة السريانية في الالواح الرخامية، بدت غريبة لصبي صغير يراها لأول مرة في حياته، بأجديتها التي تنتهي بمنحنيات جميلة، حينها كنت في التاسعة شغوفا بالرسم، بل كنت متفوقا في تجسيد الاشكال وتلوينها بالباستيل، كنت التلميذ المقرب من معلمي الاول، عز الدين الحيدري، معلم اللغة العربية والتربية الفنية في ابتدائية المقداد، شغلني ذلك التناسق الجميل الذي بدت عليه تلك الكلمات المحفورة في الرخام الابيض اللامع، في مقبرة الارمن الارثوذكس، جلست على المستطيل الرخامي اللامع، اتطلع الى شاهدة القبر التي نقشت عليها كلمات غائرة، بدت عصية على صبي في الثالث الابتدائي، لا يعرف سوى قراءة اللغة العربية، تحت ظلال شجرة السدر الضخمة وانا اجوس بنظرائي في تمثال المرأة، التي احتضنت طفلا صغيرا عاريا بين يديها، هنالك ما يشبه اكليد الورد فوق راسها، انسدتل اردبيتها الطويلة، الملونة بالأزرق والاخضر الفيروزي، والاحمر الارجواني المشوب بمسحة بنفسجية، بطياتها البيئة الناعمة، التي غطت كتفها حتى اخمص قدميها، بدت لي تلك المرأة الجالسة، مألوفة وكأنني كنت اعرفها منذ امد بعيد، لازلت اذكر تلك المشاعر الغريبة، التي انتابت الطفل الذي كنت عليه قبل ستة عقود مضت، تطلعت اليها بصمت وهي تنظر جنوا الى صغيرها، الذي بدا كملك ناعم ورقيق، وهو يطبق بأصابع يده الصغيرة، على سبابتها التي انشغلت تداعبت شفثيه، لازلت اذكر اني لم استطع ان اعرف اي من الاولان ينتمي لونها وجهها المستطيل، اكان مزيجا من الابيض المشوب بالوردي ام الابيض

الابيض، وانه قد يستيقظ في اي لحظة، ويخرج من قبره وسيلاحقتي ليسترد تمثاله الثمين، وسيعاقبني لأني سرقت ممتلكاته، فأبعدت تلك الفكرة عن بالي، ولكني لم ارفع اصابعي حين تلمست طيات الرداء الناعم، في حقيقة الامر كنت ادرك جمال المرأة، بدت لي متسامحة، كانت تشبه امي الى حد كبير، في تلك اللحظة التي لمست فيها بطن الطفل الوديع، شعرت به يكرز ويضحك، بينما امه تنظر الى يود، لأني داعبت طفلها الصغير، الذي بدا لي ملاكا صغيرا ، يشبه تمثال الهلاك المجنح الذي ظلل الضريح المجاور بأجنحته الحجرية، رغم طفولتي الا اني كنت اعرف، بانني لم اكن بالجمال الذي ظهر عليه ذلك الصغير الرخامي، وهو بين يدي امه، استردني صوت الموكب الجنائزي والرجال ببدلاتهم السود، وهم يقطعون خطواتهم الاخيرة صوب نهاية الممر، هناك توقف الموكب، بجانب ضريح رخامي، يحرسه تمثال نصفي لصبي صغير يمثل عمري او لربما يكبرني بعام. رأيت هناك حفرة عميقة، بدت كما لو ان احدهم انجز مهمة حفرها منذ ساعة مضت، فرائحة التراب الرطب عبقّت بالمكان، بعد ان ازاحه الرجال عن اكتافهم، وضع التابوت الخشبي اللامع على الممر الترابي، انشغل احدهم بربط حبل سميك بالمقابض الجانبية الاربعة، بينما احاط الرجال الآخرون التابوت المسحى على الارض المعشوشبة، عبر الصمت العميق، تردد صوت الرجل الملتحي بثوبه الاسود الطويل، وهو يقرأ في كتاب امسك به بكلتا يديه، كنت اعرف ما معني الموت ، كنت طفلا في الخامسة حين رأيت صديقي صامتا وساكتا مسجى بلا حراك على قطعة ثلج مستطيلة، في ذلك النهار القافز ، اسند خده الى الثلج وتهدّدت ذراعيه

الى جانبيه. صديقك مات ؟ اخبرني بذلك قريبه الذي يكبرني بأعوام عديدة وهو يبكي، عرفت بانني لن اتمكن من رؤيته مرة اخرى، طالما هو راقد بلا حراك، وخده يغمض في قطعة الثلج في تلك الظهيرة . المسكين لدغته افعى!! احدهم اخبر الرجل الذي تساءل عن سبب موت الصغير، وانا انظر الى صديقي الذي رقد بلا حراك، وهو الامر الذي لا زلت حتى يومي الحاضر، يشعري بكراهية عميقة وخوف تجذر في ذاكرة طفولتي البعيدة من تلك الافاعي الملساء بألسنتها المشطورة، حتى وان تلقيت في طفولتي المبكرة جرعتي الاولى والاخرة، حين امسك بي شيخ الطريقة القادرية وصبق في فمي في لحظة وجد فقد فيه المتصوف المجذوب وعيه، قال حفيد الكيلاني، المتعهد بخدمة الحضرة القادرية يطمنّ أمي المذعورة ان ابنك مبارك، لأنه تلقى الطريقة القادرية من شيخها الكبير! يبدو ان الرجل كان مصيبا في تطمينه لوالدتي الخائفة، فهو الامر الذي نشأت عليه في ما بعد، فأنا لا أؤذي الافاعي التي تسئل من حولي، كنت اتسلى بمسكها في الباحة الترابية امام بيت العائلة، الذي شيد في حينها وسط مزارع الحنطة، التي امتدت حتى الافق البعيد، كما كنت ارشد العقارب التي تتجوب الممر الذي يحيط بيتنا الى وجهتها برسم ممر على التراب بأصبعي ، الا اني كرهت الافاعي لأنها انتزعت صديقي، لم اقل اي افعى في حياتي، باستثناء افعى واحدة وجدت نفسها، لسوء حظها، تحت حذاءي العسكري في سهل هيزاوة السفلي، عندما خيم فوجنا هناك للتدريب نهاية عام ١٩٧٩.

نظرت الى الرجال وهم يدلون بالتابوت الى الحفرة العميقة ، بينما الرجل الملتحي الذي يرتدي قفطانا اسود، اخذ ينثر حفنة التراب على التابوت، الذي استقر في قعر الحفرة العميقة، كما لو كانت اشارة البدء بمراسيم الدفن، حيث انهالت المجارف تلقى التراب حتى غطى التابوت، وسويت الحفرة بالأرض، لم يمر وقت طويل، حين غادر الرجال المكان بهدوء رغم الزئرة التي تصاعدت هنا وهناك وهم يقطعون الممر في طريقهم لمغادرة المقبرة ، التقتط ثمار شجرة السدر الناضجة بمذاقها الحلو المعطر، التي تناثرت بين الاضربة والتماثيل والصلبان، ووضعتها في جيب بنطالي حتى انتفخ، بينما انشغل جدي الصامت، بلمع الرخام الابيض بيده اللاحة، وهو ينظر الي وابتسامة رقيقة على شفثيه البنينين، بلبحته المشذبة وشاربه المقصوص ، لما عليّ ان اهتم بمعرفة عمر جدي؟ بل لم اشغل نفسي بالتفكير في الامر! ها انا ادرك، بعد اعوام طويلة، بانه كان في نهاية عقده السادس، اقل بسنوات معدودة على ما انا عليه الان، وهو ينظر الى حفيده الصغير ابن التاسعة، الذي انشغل بدوامة الأسئلة كما الاجوبة التي تلقاها واثارت تفكيره، طالما لم اعرف ما تعنيه كلماتها العصية! -ما هذه الكتابة جدو ؟! -انها السريانية.

-السريانية ؟!

-من ذلك الرجل الذي يقرأ في الكتاب جدو ؟

-انه القس

-القس ؟ ما الذي يفعله القس ؟

-يقرا الصلوات على روح الميت

-الصلوات على روح الميت ؟

-نعم

تَوَهَّج

سالم محسن

الماءُ بلا لون
ياخذُ شكلَ التَّوهَّجِ
كُنْ كما الماءُ
يمشي آذَارُ مَجْطَواتِ وَيَدِةٍ تَحْتَ ظلالِ
التَّخيلِ
يسيرُ وحيداً وفي جيبٍ معطفه أغنيةٌ
"So we meet again my heartache"
هذا هو المكانُ المناسبُ لولادة الاساطيرِ
سيهوي الطائرُ مِنْ سَمائِهِ
يشقُّ صفحةَ النَّهرِ
يبحثُ في عيونِ الضَّفافِ عمّا يشبهُ الرسومِ
والصُّورِ
نَحْنُ نَسْرِقُ اللَّهْمَةَ وَالنَّقاصِيلَ الاليفةَ
مِنْ أَزْهارِ الدُّفْلَى البيضاءِ
من ازهار الدُّفْلَى الورديةِ
من أجلِ بهجةِ الرِّصيفِ
لولا الصداقةُ
ما نحنُ .. ؟
وأَيُّ مدينةٍ دونها .. ؟
دونَ الأبدِي لا تنضجُ الثَّمارُ
سَمَلْهُنَّ آتِيَةُ الصَّيْفِ بالسَّوالِ
تَبَلُّ الأَصابعُ مَبْزِجَ الفَاكَةِ
خُوجٌ وَرمانٌ وَنَفْخٌ
وارتباكٌ في الوجوه من ألوانٍ وضوٍ

بيده التي تبتل بالماء، حين يغمر ورق السفرة الاحمر في الدلو الصغير، يجلو الرخام الباهت فيطلق بريقه الكامن، انا الآخر مددت يدي في الدلو الصغير، بطلانه المعدني الابيض، فأخرجت ورقة خضنة الملمس . قال لي وهو يتبسم :
-اقلبها على الوجه الخشن.
بخشوع مد سجاداته الملونة المزخرفة بالمآذن، كما وضع جبينه العالي ساجدا في صلاة عميقة، تحت ظلال النخيل واشجار السدر والصلبان وهديل حمام الفاختة.
بينما انشغلت اضعط بكلتا يدي على الورقة الخشنة، حتى صقلت التئوءات الصغيرة التي علقت بمستطيل الرخام الابيض، شعرت بالفرح، وانا اري الرخام وهو يطلق بريقه البارد، بينما شمس ناعمة، تغادر كبد السماء وتختفي وراء شجرة السدر الضخمة، لازالت تلك الشجرة قائمة حتى اليوم، انظر اليها كلما مررت بطريقي بالمقبرة حيث البوابة الخشبية المغلقة والصلبان والقبر المتهالك المشيدة بالآجر .
بعد ان خبا ورقة في جيب قميصي، واخري في جيب بنطلوني، وهو يمر راحة يده على راسي، قال جدي:
خذ، هذا لك وهذه لامك، اذهب الى البيت و لا تتسكع هنا وهناك .
لازلت اذكره، وهو يحني ظهره ليحك جوانب الضريح الرخامية، بينما الرجل الملتحي بثوبه الاسود الطويل ينظر الى جدي، واضعا يده بلطف على رأسي ، متمتما بصوت خفيض حاج سعيد ابن من هذا الصغير؟
رد جدي ، مبتسما دون ان يرفع راسه الى القس .
انه ابن ابنتي ابونا.

قف

تكذبون مع سبق الإصرار

عبد المنعم الأعسم

الغريب في ما صار يقوله حيتان الفساد والمحاصصة الحاكمة من الحجج للتمسك بالسلطة، ان استمرار وجودها في المواقع المقررة ضماناً للامن والاستقرار في البلاد، وكي لا تكون، في حال ازيحت او اخفقت في هذا السباق، عرضة للانهيار، او الاطماع الخارجية، وهي تكذب بلغات مختلفة، لكن بفصيلة دم واحدة، فاسدة. وسيكون بعض هذا الكلام صحيحاً لو ان حيتان الحكم حققت حدا ادنى من شروط الامن والاستقرار في البلاد طوال سيطرتهم على سلطة القرار، وحتى لو انها حققت هامشاً منهما للجمهور الذي انتخبها، وفي مناطق سيطرتها وادارتها (مثلاً لمجالس المحافظات، فان العكس واضح، بالوقائع والارقام والفظائع، اذ سادت شرعية الغاب في الشارع وكرست الكيفية في ادارة ومعالجة ملفات الاقتصاد والامن والسيادة، وانعكس ذلك في سلسلة الاغتيالات والاختطافات والانتهاكات ودورات العنف والتهديد وانتشار السلاح وحروب العشائر، الطاحنة والمنفلتة، وانتقل انعدام الامن والاستقرار الى بيوتات وتحالفات وتجمعات احزاب السلطة نفسها، على خلفية الصراعات الفئوية والشخصية والعشائرية. نعم، حققت الجماعة أمناً واستقراراً بائناً، لكن للمنهوبات، بقلوب منافقة لا مكان فيها لإبرة صدق، كما يقول الامام على.

*قالوا:

"اقسى عقوبة للكاذب لا تكمن في أن لا يصدقه أحد، بل في انه لا يستطيع ان يصدق أحداً".

برنارد شو

في المعهد الثقافي الفرنسي عن «الترجمة بين الثقافة والتاريخ»

متابعة – طريق الشعب

نظمت أمانة العلاقات الدولية في الاتحاد العام للآباء والكتاب بالتعاون مع المعهد الثقافي الفرنسي في بغداد، أخيراً، جلسة حوارية بعنوان "الترجمة بين الثقافة والتاريخ"، تحدث فيها عدد من الأكاديميين، وحضرها جمهور من الأدباء والمنتقنين. الشاعرة ابتهاج بلبليل ادارت الجلسة واستهلتها بالحدث عن موضوعها، وعن دور الترجمة باعتبارها قادرة على تجاوز الحواجز بين الثقافات. وكان أول المتحدثين في الجلسة د. هيثم الزبيدي، الذي ذكر أن "الترجمة ليست جسراً بين الشعوب وحسب، بل هي وسيلة لنقل الثقافة وصانعتها. إذ يعتمد التواصل الأممي بشكل كبير عليها". د. خالدة حامد، قدمت من جانبها مداخلة بينت فيها أن "الترجمة نشاط ثقافي تنويري يحقق تفاعلاً حضارياً ويكسر العزلة"، مستدركة "لكن الترجمة اليوم فقدت براءتها وتحولت إلى سرديّة ذاتية. إذ صار بعض المترجمين يفرضون أذواقهم وأفكارهم على النص، وهو ما لا يمكن تطبيقه على النصوص التاريخية والتراثية المحكومة بظروف ثابتة". آخر المتحدثين كان د. بهاء محمود علوان، حيث رأى أن "الترجمة محكومة بالمعنى والمبنى، وأن الكثيرين إلى أن "للمترجم أدوات مثل الطبيب والمهندس، ولا يجوز له أن يغيّر النص بحجة تجميله، لأنه مؤمن على النص الأصلي ولا ينبغي له أن يخونه".



بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

ZAIN CASH

07814119461



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في «بيتنا الثقافي»

إكرام عبد العزيز عن إسهام النساء في مجال الابتكار

بغداد – طريق الشعب



د.إكرام عبد العزيز تتسلم شهادة تقدير
من الرفيق فاروق فياض وإلى يمينها السيدة سهيلة الأعسم

المشرق. حيث قدمنا أمام الحاضرين نبذة عن ابتكاراتهن. وعرّجتنا على الصعوبات التي يواجهنها في نشاطهن العلمي الابتكاري. هذا وجرت نقاشات مثمرة بين المحاضرة والحاضرين، الذين أشاد معظمهم بما طرح من أفكار تُحفّز على مزيد من العمل في

صيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد صباح السبت الماضي، الاقتصادية الأكاديمية د. إكرام عبد العزيز، التي ألقت محاضرة بعنوان "دور النساء المخترعات والمبتكرات في التنمية المستدامة".

المحاضرة التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، حضرها جمع من المثقفين والمهتمين في القضايا الاجتماعية والعلمية والفكرية، بينما أدارتها الناشطة النسوية سهيلة الأعسم.

وفي محاضرتها، سلطت د. إكرام الضوء على مساهمات النساء المخترعات والمبتكرات في مجالات علمية مختلفة في العراق. إذ تطرقت إلى تجارب رائدة لنساء استطعن تحقيق إنجازات ملموسة في ميادين مختلفة، ساهمت في تطوير المعرفة والاقتصاد والبيئة. ولفتت إلى أن من حصيلة ٨ آلاف براءة اختراع سُجلت ٣ آلاف لنساء.

فيما أشارت إلى عدم تسليط الضوء من قبل الاعلام على المبتكرات وابتكاراتهن، وعدم استثمار هذه الطاقات المهمة وتوظيفها في مجالات الإنتاج. ونوهت إلى الصعوبات التي تواجه المخترعات والمبتكرات من حيث عدم وشدت المحاضرة على أهمية تمكين المرأة من أجل تعزيز التنمية المستدامة في المجتمع. وحضرت المحاضرة المخترعات د. منى تركي الموسوي من معهد الهندسة الوراثية للدراسات العليا في جامعة بغداد، وأ.د. أمّنة النويني، عميد كلية العلوم في جامعة

اثناء تتويجها بجائزة «إيمي» الممثلة اليهودية اينبندر تهتف: الحرية لفلسطين

متابعة – طريق الشعب

حصدت الممثلة الأمريكية اليهودية هانا اينبندر جائزة أفضل ممثلة مساعدة في حفل توزيع جوائز "إيمي" ٢٠٢٥. بينما تهتفت في كلمتها خلال تسلمها الجائزة: "الحرية لفلسطين". وأقيم حفل توزيع الجوائز بنسخته الـ ٧٧، أول أمس الأحد في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية. حيث نالت اينبندر الجائزة عن دورها في مسلسل "هاكس".

وفي كلمتها التي ألقيتها على المسرح، انتقدت الممثلة سياسات دونالد ترامب تجاه فلسطين وملف الهجرة. قبل أن تختم كلمتها بالتهافت: "الحرية لفلسطين"، وبالتنديد بوكالة الهجرة والكمبارك الأمريكية. وفي تصريحات أدلت بها بعد الحفل، قالت اينبندر إنه بوصفها يهودية، ترى أنه من واجبها التشديد على أن "اليهود منفصلون عن دولة إسرائيل"، مضيفة القول أن "ديننا وثقافتنا منفصلان تماماً عن هذا الكيان الإثني - القومي". وأعربت عن تأثرها العميق إزاء الجرائم التي ترتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين في قطاع غزة. وأكدت أنها ستواصل التنديد بالمؤسسات التي "تشارك إسرائيل في حرب الإبادة الجماعية"، معربة عن اعتزازها بكونها جزءاً من الحملات المناهضة لإسرائيل.

وطن حر وشعب سعيد



يوميّات

• يُصنّف الاتحاد العام للآباء والكتاب هذا اليوم الثلاثاء، الباحث د. قاسم حسين صالح، ليقدم محاضرة بعنوان "الشخصية العراقية بين تنظير د. علي الوردي وتنظيرنا". تبدأ المحاضرة في الساعة ٥ مساءً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

• يعقد الاتحاد العام للآباء والكتاب غدا الأربعاء، جلسة بعنوان "من يكتب النص القادم؟ الإنسان أم الآلة؟"، يُقدم فيها الشاعر والباحث مرتضى الحماوي قراءة لمستقبل الأدب وتحديات الذكاء الاصطناعي.

الجلسة التي من المقرر أن يديرها الشاعر معن غالب صباح، تبدأ في الساعة ٥ مساءً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

• يُصنّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد السبت المقبل، الباحث حيدر سعيد، ليتحدث في ندوة عن "جماعة الأهالي - إعادة تركيب". تبدأ الندوة في الساعة ١١ ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس. جدير بالذكر، أن "جماعة الأهالي" جمعية سياسية عراقية تأسست عام ١٩٣٢. يعتبرها مؤرخون نواة العمل السياسي الديمقراطي في العراق الحديث. وتضم الجمعية فئة متعلمة من خريجي المعاهد العليا، ومن عناصر وطنية كانت تُطالب بالاستقلال السياسي ببعده الاجتماعي، والعناية بمصالح الأهالي، أي الشعب. وقد انطلقت الجماعة من صحيفة "الأهالي" التي صدرت في العام ذاته.

ليس مجرد كلام

لا تكتموا صوت الحق..!

عبدالسادة البصري

رواية من أمريكا اللاتينية ، قرأتها في ثمانينات القرن المنصرم، تحولت إلى فيلم سينمائي، اسمها (إنهم يقتلون الجياد) وبعض التراجم تعنونها (إنهم يقتلون الخيول) ولا فرق بينهما سوى بالترجمة، إلا أن الجياد توشي إلى معنى أكبر، وهي من أفضل وأجمل وأحسن أنواع الخيول، تلك التي تعطي كلّ شيء وتملك مهارة وسرعة في الجري والعمل، ومنّ يقتلها لا يريد الخير لأصحابها وأن لا يستمرّوا بالنجاح أبداً، كُتِبَتْ هذه الرواية رداً على أفعال المستعمرين والغاصبين وإقطاعيي الأرض الذين استولوا عليها بقوة السلاح !!

تذكّرْتُ هذه الرواية، وأخريات مشابهة لها في المعنى والطرح، كما تذكّرت قصة الكاتب السوري (زكريا تامر) المسماة (النور في اليوم العاشر) وغيرها، وأنا أشاهد وأقرأ وأسمع ما يحدث للصحفيين والاعلاميين وما تعلنه الأخبار هنا وهناك من اعتقالات ومضايقات وتكميم أفواه وغيرها للأسف الشديد !!

الشاعر والكاتب والصحفي والإعلامي لسان حال الآخرين، وناقل أمين للحقيقة في كل مكان، ولا يمكن نسيان ما جرى للصحفي الفرنسي المعروف (ريجيس دوبريه) حينما أُعتقل وحُكِمَ عليه بالسجن المؤبد بتهمة وقوفه ومساعدته وعمله مع النازي العملاق الخالد جيفارا، وكيف وقف معه أحرار العالم من أدباء ومفكرين وصحفيين وفنانين مطالبين بإطلاق سراحه من خلال الكتابات والتظاهرات والخطابات والتجمعات والمعارض المندادية بالعفو عنه، وقد تم الرضوخ لصوت الحقيقة من قبل الديكتاتورية العسكرية الموالية لأمريكا هناك وأطلق سراحه، ليكتب أروع مذكراته وحكاياته حين التقى بجيفارا وظل معه فترة من الزمن !!

كما لا يمكن نسيان وقوف الأدباء والفنانين والصحفيين مع كومونة باريس وثوارها الطلبة رغم إخفاقها أخيراً، ووقوفهم ومشاركتهم في الدفاع عن الديمقراطية الحقيقية في الحرب الأهلية الإسبانية ضد ديكتاتورية فرانكو الدموية، وأيضا ووقوفهم بشكل صلب وحقيقي مع انتفاضة تشيلي وغيرها !!

كل هذا يعطينا دليلاً قوياً على أن الشاعر والكاتب والاعلامي مرابا الحقيقة وصوتها الهادر في كل زمان ومكان، مضايقتهم وتكميم أفواههم هو قتل وإسكات لهذا الصوت والتعقيم على الحقيقة ليسود الفساد والباطل، علينا أن نكون إلى جانبهم، وأقصد على المسؤولين بكل احتجاجاتهم ومناصبهم، والقوات الأمنية بكل صنوفها أن تحميهم وتحافظ عليهم وتردّ عنهم كل غائلة لأنهم الثروة الحقيقية للوطن !!

كم من صحفي وأديب وفنانٍ وناشطٍ قد اغتيل أو أُختطف دون كشف الفاعلين ؟!

وكم من دماء بريئة هدرت دون كشف الفاعلين ؟!

وكم من جيادٍ لا يجدو الزمان يمثلها عُقُرت، وقُتلت دون كشف الفاعلين ؟!

وكم...، وكم...دون محاسبة الفاعلين ؟!

علينا أن نعي جيداً احتياج الوطن إلى جياده وخيوله الأصيلة الذين يسطرون تاريخه على مرّ الزمن، وإن لانستمع لصوت النشاز الحاقد ابداء، لأن الشعراء والكتاب والاعلاميين هم الإرث الحقيقي للوطن.

اما المسؤولون مناصبهم واتجاهاتهم فرائلون لا محالة وسينساهم الناس حتماً !!